

3 1761 04302 3290

www.alkottob.com

PJ  
7860  
A34R5  
.903





www.alkottob.com

LIBRARY  
859 8A 1976

كتاب نهج البلاغة -

هذا الكتاب هو حلة ما حمله الشريف الرضي من كلام بلغ العرب بهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا علي بن ابي طالب **عليه السلام** من بارع الخطب وبديع الرسائل والكتب وبالغات الحكم ما لو اقتصر عليه طالب الفصيح من الكلام لكان به في غيا مراتب الكتاب البلاء فقد جمع الى سمو المعنى الذي تكسوه المسحة النبوية فصاحة اللفظ الأخذة بمجامع القلوب وهذا ما لا يوجد وغيره من كلام فضائل العرب وبلاء الكتاب . ولذالك كان لا يستغنى عنه من المتبارين في حلبة الادب سابق ولا لاحق . ولقد طبع الكتاب بشرحه لفضيلة حضرة مولانا الاستاذ الحكيم ( الشيخ محمد عبده ) مفتي الديار المصرية لهذا الهد غير مرة ولكن بقيت فيه حاجة للادباء وطابة الانشاء وهي خلوه من ضبط مفرداته ليكون ادعى الى تثبيت الملكة العربية الصحيحة وما زالت هذه الحاجة في انقض حتى قضاها حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ ( محمد سعيد الراقعي ) صاحب المكتبة الازهرية فاستقل بشكل الماخذ الكتاب كلها مع طائفة من الافاضل واعاد طبعه بزيادة في الشرح على ما في الطبعة الاولى افضلية حضرة الشارح حفظه الله تعالى وسيفيد قريبا وبساع في مكتبته المذكورة

فحزن بلسان الادب نشكر حضرة هذه العناية فان هذا الكتاب البليغ من اهم الكتب التي يجب ان تكون مشكولة بعد كتاب الله تعالى وكلام الرسول ونشر الادباء لينتهزوا هذه الفرصة ويبادروا الى اقتناء هذه النخبة التي جاءت في طبعتها اجمل من كل طبعة غيرها بعباية حضرة الملتزم الفاضل جزاه الله عن الادب خيراً  
( مصنف الراقعي )

www.alkottob.com

لا تكثر الكلام يا غادر علينا . فما يبدل الحكم لدينا

خذوه فقلوه . وفي السجن ضموه

وأنت يا غانم . قد جماتك وزرأ مكان حازم . مكافأة لك على صنعك

الجليل . ومقابلة على عملك الجليل . وقد زوجت ولدي حسام الدين

بابنتك صباح . ولتقام لهما في الحين معالم الافراح

( يقوم الجميع وينشدون هذا اللحن وهو ختام الرواية )

دور أشرفت شمس التهناني وبدا نجم السمود

وانجلى صبح الاماني وبه ضاء الوجود

دور ياما يكا عز قدراً وبها نهياً وأمراً

قد حياك الله نصراً خنقت منه البود

دور شدت أركان المعالي واذهبت فيك اللبالي

وأضأ بدر الكمال من سنا عدل وجود

دور ستت أحكام البلاد ناهجاً نهيج السداد

فقدت كل العباد لا يرى فيهم حدود

دور ان اعدك الشاما فدرستوا الموت الزؤاما

وعذاب الله داما فوقفهم حتى الخلود

دور والرعايا باحتفاء رفعت ايدي دعاء

ترنجبي طول بقاء لك يا كهف الوفود

دور دام في عز مشيد غوثنا (عبد الحميد)

وبه نجم السمود قد نبدي في سمود

دور (وبعباس) المعالي بسمت بيض الليالي

وبه كل الاهالي احرزت غاي السمود

( تم )



(صورة الجواب) الى امير كاظمة الامير غصوب بعد السلام  
 الاسنى والتجايا الحنى قلاني اوامله من هممك المالية . ومروءتك  
 السامية . الفاء انقبض على ابن امير المؤمنين حسام الدين ونجربه انواع  
 العذاب المهين . وميتي اتممت لي بهلاكه القصد جماتك اميراً على سائر بلاد نجد  
 الوزير حازم

ما هذه الفعال بالعين . انما يشفي غليلك - سوى هلاك حسام الدين . فـوف  
 اريك جزاء ما جتته يدك لاحيك الله ولا بيك  
 انزع يا أمين عن رأسه تاج الوزارة . واخلع من أصبهه خاتم الامارة  
 . وقد حكمت عليه بالاعدام . ليكون عبرة لسواه من الانام  
 (بتقدم الوزير أمين وبتزعهما منه)

مولاي اتوسل اليك بولدك حسام الدين . ان تغفو عن ذنبي الميين .  
 فان عفوت فانت لذلك اهل . وان جزيت فذلك عين العدل  
 (شعر) اذنبت ذنباً عظيماً وانت لامغو اهل  
 فان عفوت فمن وان جزيت فعدل  
 مولاي ارجوك ان تقبل عثرته . وتغفر له ذلك

لاياولدي حسام الدين . لايتأني المغو عن هذا الامين . فان ذلك من  
 وضع الشيء في غير محله . ولا بد ان اذيقه كأس هوانه وذلك  
 اذا انت اكرمت الكريم ملكته . وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
 فوضع الئيدى في موضع السيف بالعلى . مضر كوضع السيف في موضع الئيدى  
 مولاي ان كان ذنبي عظيم فعلمك اعظم وان مسني الفئوط جمات  
 رجائي لغفوك اسلم

ولما قسمي قايي وصاقت مذاهي جمات الرجا مني لغفوك - لهما  
 تنظم مني ذنبي فلما قرنته بغفوك حقا كان عفوك اعظما  
 لاعفوك عندنا يا كبير العذر

اذن يري لا يدك يا عمرو (ويخرج من وسطه خنجر او يقطع به نفسه)  
 اذهب الى النار يا امين . فان هذا جزاء الخائين  
 وقد أصدرنا الحكم يا امين على غصوب بتأييد - جهنم ليدوق انواع الكروب  
 مولاي عفوك عني فانت اولي بي مني

الملك لحازم

الملك لامين

حازم للملك

حسام للملك  
 الملك لحسام

حازم للملك

الملك لحازم

حازم للملك

الملك لحازم

الملك لامين

غصوب للملك



سليم فانه ذهب واعلم الامير غانم بخبري فأسرع وانقذني من  
ايدي غصوب الغادر من بعد ما بلغت الروح الحناجر

وأين هو الآن غصوب

هو خارج القصر يقاسي الكروب

ويلاه قد ظهر السر المحجوب

علي به بالحال

حقاً يا ولدي أنك قاسيت النواب . وشاهدت من دهرك

انواع العجائب . ( يدخل غصوب في غاية من المذلة والهوان )

. ما الذي حملك يامهين . على ما فعلته بولدي حسام الدين

عفوك ياموي اسأل وزيرك حازم فانه بذلك اكبر عالم

. ما هذا الكلام يانسل اللام . اذظن انك بمحاولة الجواب

تخاص من نوازل العذاب

عجل يامولاي عليه بالاعدام . وأرح من شره الانام . فانه

صرتكب الجرائم . افاك آثم

من الذي ارتكبت هذه الجرائم . اناأم انت يا حازم . خذ

يامولاي هذا الكتاب . وانظر فيه ليظهر لديك من منا الكذاب

( يأخذه الملك ويتأمل فيه ثم يهز رأسه تعجباً ويرميه لحازم )

وافضيحتاه هذا اليوم آخر الحياة

خذ يا خاين هذا الكتاب واقراء بالجرير . فقد كشف الله عنك

لباس السر . ( يأخذه وترتدش يده . ويتلجج لسانه في قراءته فيصيح به

قائلاً ( ارفع صوتك بقراءته يا غدار فلا عمرت بك اوطان ولا ديار .

الملك لحام

حسام لملك

حازم لنفسه

الملك

الملك لحام

الملك لغصوب

غصوب للملك

حازم لغصوب

حازم للملك

غصوب لحازم

حازم لنفسه

الملك لحازم

لواء العدل والدين . مولاي الامير الخطير حسام الدين  
 وانا الاخر اقدم واجبات التهانى . لرفيع مقامكم الملوكانى

حازم الملك

بهذا القدوم السعيد ( شعر )

قد حباني الزمان نيل الاماني ووفاني بعمد النوى بالتداني  
 الملك لنفسه

ساعة القرب من حبيب فؤادي طوقتني قلائد الاحسان

يا ابن ودي لولا لقاء حبيبي بمد بمد لما شكرت زمانى

( يدخل حسام الدين ويقول )

يامليكا عم الانام بفضل دم دهوراً في المزخير مصان  
 حسام الملك

وعليك السلام ما اهتز غصن اوبدا في الدجى ضياء الفرقدين

اخبرني باولدي عما جرى لك في سفرتك . وما قاسيته من  
 الملك لحسام

الاهوال في غربتك

انني ياوالدي قد شاهدت في سفرتي العجائب . وكابدت من  
 حسام الملك

حوادث الايام ما تشيب له الذوائب . وذلك انني بعمد مفارقة ذاتك

العلية . ووصولي للاقطار المصرية . الفيت فيها من الاثار القديمة .

والمناظر العظيمة . ما يدهش الاباب ويحير الافكار وتشخص اليه

البصائر فضلا عن الابصار . وبعد ذلك دخلت الاماكن الحجازية .

وحاربت من زماني كل رزيه . واتفق اني قتلت الغضبان ابن اخي

هذا الامير . ( ويشير الى غانم ) وكنت لابنته صباح خير نصير

وحين رجوعى الى هذه الديار . ارسل الي امير كاظمة بعض قومه

الاشرار . فقطعوا على الطريق واسروني . وفي اضيق سجن القوني

وقد فلت نديمي نديم . وخادمني سليم فاما نديم فانه اقتني اثرى واما

هل هو في نعيم أو في عذاب مهين

أمين للملك مولاي لا يكن عندك من هذه الجهة أدنى افتكار . فاني أتوسم

بان حسام الدين سيشفرف عن قريب هذه الديار

مولاي كن من أجل ذلك مرتاح الضمير . فبلى الله حل كل

عسير ( هنا يدخل امان ويقول بلهنة )

ابشر يا مولاي بقدوم ولدك حسام الدين وهو رافل في

مطارف العز المتين

حسام الدين ... ( ويقوم هو والوزيران ) الحمد لله على سلامة

اقياده . وليعط البشير الف دينار في مقابلة بشراده واذهبأياها الوزيران

لملاقاته . واثيا بركابه لاتيلى بمشاهدة ذاته ( يخرجان ويقول حازم

وهو ذاهب ) ويلاه هل هذا منام . أو اضغاث احلام

قدوم حسام الدين يقدمه البشري الملك نفسه

هو المنة العظمى هو النعمة الكبرى

فله ما أحلى بشائر قربه فكم روحاً قلباً وكم شرحت صدرأ

لان ساءني دهري بطول بعاده فقد سرني يومي بطلمنه الغرا

( يدخل حسام الدين ومن معه بالموكب الملوكاني ويتقدم

ويقبل ابدي والده )

الحمد لله على سلامتكم يا ولدي . فقد تفتت من طول بعادك

كبدي . فقم الآن . وسلم على والدتك بدون توان . واخضع عنك

نياب الاسفار . والبس ثياب العز والافتخار ( فيذهب )

اني أعنيك ايها الملك السعيد . على سلامة نجلك الوحيد حامي

أمين للملك

فسيجعل الله بعد عسر يسرا . وعن قريب تأيينا ان شاء الله عن  
أخيك البشري

آه يا ولدي كيف يحلولي جميل الصبر . وفراق شقيقي لم يزل  
يقلب قلبي على لهيب الجمر

ما الصبر بمدك يا حسام الدين يحلو لقلب من نواك حزين  
جرت قلبي من فراقك غصة وأثرت من طول البعاد شجون

ما كنت أدري قبل بمدك ما النوى حتى بمدت فكان فيه منوني  
ما كان ظاني ان يطول غيابكم عني فخبأت في البعاد ظنوني

يارب فاجمع شمل أنسي عاجلا باقرب من صنوي حسام الدين  
اطفأ بالصبر لوعة حزنكما . وحسنا بالله تعالى ظنكما . ولا

تياسا من روح الله . وسلمها الامر اليه وكلاهما وكونا براحة بال من  
هذا الحين . فاني سأجمع شملكما بحسام الدين

مولاي ان وزيريك بالباب  
فليدخلا بالترحاب . واذهبا اتما الآن لحجرتكما وبشرا القاب

بقرب نوال رغبتكما ( تخرجان )

عسى الله ان يجعل على يديهما كشف همي . وزوال حزني وغمي  
السلام على أمير المؤمنين . وخليفة رب العالمين

وعليكما السلام والتحية والاكرام ) ويشير اليهما بالجلوس  
اعلمنا ان غياب ولدي حسام الدين . قد شق علي وصيرني في حزن

مبين . لاسيما انقطاع اخباره عني في هذه المدة فاني قد قايت  
منها اعظم شدة . وما ادري الآن كيف حال ولدي حسام الدين

سلي الملك

الملك لاسيا  
وسلي

أمان للملك  
الملك لامان

الملك لنفسه  
الوزيران  
الملك  
الملك  
لوزيران

يكون العمل (تدخل الملكة أسما وابنتها سلمى

أسما لملك ما عندك من الخبر يا مولاي عن ولدي حسام الدين . فقد

هد طول بماده ركن صبري المتين . وأحرم طرفي لذيد المنام .

وأهاج بي الوسوس والاهام . فهل جاءت عنه الاخبار . فقد

طال علي امد الانتظار

الملك لاسما لا لم يأتني عنه خبر . واكن قدومه ان شاء الله عن قريب منتظر

فصبري النفس والقرب عليها . وبشرها بتداني نوال أمانها

أسما لملك كيف يكون ذلك يا أمير المؤمنين . وأني يجمل بي الصبر علي

فراق ولدي حسام الدين . وقد فتت أيدي البين كبدي . وأوهي

تزايد الاحزان جلدي (شعر)

قد فتت البين مني مهجة الكبد وقد تزايد حزني من نوي ولدي

ما الصبر من بعده والله يجمل بي وكيف صبري واني قدوهي جلدي

يا غائباً غاب أنسي بعد غيبته وحاضر الوجد أضحى زائداً المدد

والله ما طاب لي من بعد فرقتكم عيش ولا سكن في هذه البلد

يا جامع الشمل فاجهمني علي ولدي فقير قرب حبيبي اليوم لم أرد

أه يا ابتاد ان فراق شقيقي قد شق فؤادي . ومزق احشائي ساسي لملك

وأحرمني لذيد رقادي . وقد طالت علي شقة البين . وكادت تجملني

أثراً من بعد عين . ولم تزل أشواق اليه في ازدياد . وتباريح زفراتي

في صعود وامتداد . ولا أرى لعضال دائي من دواء . سوى شراب

القرب ومفرج الالقاء

الذي جميل الصبر يا ابتاه وخفني لوعة الحزن عن قلبك الاواه لملك لسلي

## ( المنظر الثاني )

( ترفع الستارة عن قصر الملك وهو ينشد هذه الايات )

الملك لنفسه لا بدعان واصات أجفاني السهدا فالروح قد فارقت يوم النوى الجسدا  
وقدمحار سم جسمي البين من ولدي وقت عظمي وغال القلب والكبدا  
والصبر قد خائني يوم البعاد وقد ذابت حشاشة قلبي بالجوى كمد  
أمسي وأصبح في حزن وفي قلق غداة غني حسام الدين قد بمدا  
أو آه قد ذاب قلبي من نوى ولدي والدمع مني على الخدين قد جمدا  
آه ما أصعب الفراق . على الحب المشتاق . وما أمر النوى  
على حليف الجوى . وما أشد البعاد . على من جفا جفنه  
الرقاد . تبا لزمان موارده لا تصفو . وبمدا لأدهر مضاربه لا تنبو .  
كم أسأت صروفه الي . وجارت بفراق ولدي علي . وطالما أتجمد  
وأصبر . وأتجرع لبماده الموت الاحمر . وقد امتدت علي مدة  
الغياب . وأبطأ حسام الدين برد الجواب . وكثيراً ما صبرت  
والدته على الفراق وبشرتها بقرب ساعات التداني والتلاق .  
وهي لا تزداد اليه الا اشتياً قاً في كل يوم . وقد جفا جنبها المضاجع  
وطلق جنبها النوم . وعلى الاخص شقيقته سلمى . فانها قد ذابت  
من فرط البعد سقمها وهي ما بين حزن وكمد . وزائد لوعة وحرقة  
كبد . وقد حرمت جنبونها الرقاد واستباححت الارق والسهاد .  
وقد زادتني حالتها حزناً على حزني . وضاق لاجلها رحيب  
الصدر مني . وكلما عللتها بشراب الصبر وقرب اللقا لا تزداد الا  
تحزناً وتشوقاً . وقد أعيتني في أمرها الحيل . وما أدري كيف

فارقته مصمما على قتل ذاك المهان . آخذاً بالثار فانه قد قتل ابن  
خالته النضبان

حازم نفسه الحمد لله قد نلت ما كنت أتمناه فلك البشرى يا فؤاد . فقد  
تيسر لك نيل المراد ( شعر )

روى النسيم لقلبي أطيب الخبر فقال مما رواه منتهى الوطر  
يا قلب بشراك من سلمى بقرب لقا تعاض فيه الذي ضيعت من عمر

حازم لنسيم خذ يا نسيم هذه الدنانير على تلك البشرية . وسأمنحك  
أضمافا فطب نفساً وانشرح صدراً

نسيم لحازم بلغك الله يا مولاي المقاصد . ولا برحت تتلى بمكارمك  
سور الحماد ( يدخل أحد خدمة الوزير )

الحادم لحازم مولاي ان خادم أمير المؤمنين بالباب  
فليدخل حازم للحادم

حازم لنفسه أظن ان أمير المؤمنين . قد بلغه أمر ولده حسام الدين .

فارسل الي ليستشيرني فيما يفعل . ولم يدركني كل الوسائل على  
هلا كه أعمل . ولا بد ان أتبع الدلو بالرشا . ويفعل الله بي بعد  
ذلك ما يشاء .

حازم لحازم ان مولاي أمير المؤمنين يدعوك للحضور اليه الساعة

حازم للحادم سمعاً لمولانا واطاعة « يخرج الخادم »

حازم لنفسه بالغدر قد أحرزت كل مرادي وبلغت فيه غاية الاسماء

لاخير فيمن لا يخون خليله أو من يبيع ضلاله برشاد

لا كنت كاسمي في المعالي حازماً ان رحمت الا ساعياً بفساد

## الفصل السادس

( ترفع السارة عن الوزير حازم وهو في قصره ينشد هذه الابيات )

حازم لنفسه	العين أصل عنها فتنة النظر	والقلب كل أذاه الشغل بالفكر
	كم نظرة نقشت في القلب صورة من	راح القوادس في الأسر والحذر
	والمرء مادام ذا عين يقبلها	في عين العين موقوف على الخطر
	يسر مقلته ماضر مهجته	لا مرحباً بسرور جاء بالضرر
	يقول قلبي لعيني كلما نظرت	كم تنظرين رماك الله بالسهر
	فالعين تورثه همماً فتشفه	والقلب بالدمع ينهاها عن النظر
	هذان خصمان لا أرضى بحكمهما	واحيرة الصب بين القلب والبصر
	فصبراً يافؤاد صبراً . فمضى الله ان يحدث بعد ذلك أمراً	
	ولا بد ان يكون الامير غصوب . قد وصل اليه مني ذلك المكتوب	
	وأتم لي بملوهمته ذلك الغرض . ونفي عني بهلاك حسام الدين	
	هذا المرض . ولكنني أرى نسيماً قد تأخر بالحضور الي . وطالت	
	مدة غيابه علي . وما أدري ما الذي أجراه . وأرجو أن يكون	
	عن قريب قادماً علي بشراه	

(هنا يدخل خادمه نسيم)

مولاي ابشر بنجح المطالب . ونيل المآرب

وبم تبشرني يانسيم

أبشرك بالخير العظيم اعلم يا مولاي ان الامير غصوب .

قد ألقى حسام الدين في السجن يقاسي أنواع الكروب . وقد

نسيم لحازم

حازم لنسيم

نسيم لحازم



فأسرعت خلاصك على الأثر

حام لغانم  
بارك الله في هممك العوالي . ورقاك هامات المعالي . وما  
بقي علينا يا غانم الآن . الا أن نتوجه نحو الاوطان . فخذوا أهبة المسير  
غانم لحام  
أمرك ايها الامير (يقومون وينشدون هذا الاحن)

دور

الجميع  
قد صفى الدهر لنا وحبانا بالمنا  
وانجلى صبح الهنا عن محياه الوسيم

دور

حام الدين  
انني قد ضاق صدري حينما كنت باسري  
فازال الله ضربي انه السبر الرحيم

دور

الجميع  
حام الدين  
قد صفا الخ  
انني قد كنت شاكر ولحككم الله صابر  
فعدا للكسر جابر جل مولانا الكريم

دور

الجميع  
حام الدين  
قد صفا الخ  
انني قد لاح سمدي وحباني الله قصدي  
وحبيب القاب عندي ذلك الفوز العظيم

دور

الجميع  
الكل  
قد صفا الخ  
ربنا أوصل الينا نعمنا تسمو لدينا  
وأسبل الستر علينا وامنع الفضل العميم

(تم الفصل الخامس)

حسام لثفه  
 آه اين عينيك يا صباح . تراني في هذه القيود والارواح .  
 وكيف تكون حالك يآرى من بمدى . وياليت شعري هل أدراك  
 قبل المات عندي . آه قد دنت المنية . وما نلت من وصالك  
 الامنية . مني عليك السلام . ياطلعة البدر التمام  
 اخذها قد حان الاجل . وخاب منك الامل (ويرفع يده  
 بالسيف هنا يدخل بسرعة الامير غانم وبعض رجاله ونديم  
 وسليم وصباح وهي امام الجميع وترمي نفسها على السيف وتقبض  
 على يده قائلة هذه الجملة)

صباح لسياف  
 شلت يدك يامهين . خل عن مولاي حسام الدين

صباح لصباح

صباح لحسام

صباح لصباح

صباح لحسام  
 نعم يا كل المنى اثم ترمي بنفسها عليه ويمتقتان ملياً (ثم

ينشد حسام الدين )

ولرب حادثة يضيق لها الفتى صدرآ وعند الله منها المخرج

صاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

حسام لغانم  
 أين يا غانم غصوب

غانم لحسام  
 هاهو يامولاي ملقي في الاسر والكروب

حسام لغانم  
 احتفظ يا غانم عليه . لاريه جزاء ما قدمه بين يديه . وأخبرني

من الذي اخبرك بأمرى . حتى آيت وكشفت عني ضري

غانم لحسام  
 ان نديك نديم . قد أرسل الى خادمك سليم . فاعلمني الخبر .

فانه سيقتل مفارق الاهل والاحباب

اليوم تطفى غلتي وأواري غصوب لنفسه وأرى فؤادي آخذاً بالثار

لاخير فيمن لا يكون بسيفه بين البرية كاشفاً للعار

(بجاء بحسام الدين مكبلاً بالحديد)

انت الذي قتلت ابن خالتي الغضبان . وجرعته كأس الحمام غصوب لحمام

بحومة الميدان

نم انا القاتل . فما الذي انت فاعل حمام لغصوب

سأعلمو رأسك بالحسام . وأجملك عبرة بين الانام غصوب لحمام

سوف ترى ياغصوب . على من تدور دائرة الخطوب حمام لغصوب

اسكت يامهان . فاليوم آخذ منك بشار الغضبان غصوب لحمام

لاقتل ذلك يانسل الاوغاد . فان دون مرامك خرطالقتاد حمام لغصوب

هيا ياسيف . وشد منه المناكب والاطراف «يتقدم السيف غصوب  
للسيف

ويكفنه ويضع المنديل على عينيه»

اركم

السيف  
لحمام

عجل ياسيف عليه . وازح رأسه من بين كتفيه غصوب  
للسيف

افعل ولا تتأخر . فقد طاب لي الموت الاحمر . ولست ممن حمام  
للسيف

يبالي بنائب الدهر . وماقولي كذا وممي الصبر

شكر لي دهري ولم يدر أنني أغز وان النائب تهنون

وبات يريني الخطاب كيف اعتدأوه وبت أريه الصبر كيف يكون

لاتكثر الكلام

غصوب لحمام

استعد لشرب كأس الحمام

السيف  
لحمام

وان الذي ابلى هو المون فانتدب جميل الرضايتي لك الذكر والاجر  
 وثق بالذي اعطى ولا تك جازعا فليس يحزم ان يروعك الضر  
 فلا نعم تبقي ولا تقم ولا يدوم كلا الحالين عسر ولا يسر  
 تقاب هذا الدهر ليس بدائم لديه مع الايام حلو ولا مر  
 وارجوك ان تخبرني يامولاي عن اصل بلواك . وما به  
 الدهر الخثون رماك . ومن هي صباح التي تذكرها في اشمارك .  
 وتسال الله ان يمنحك منهايل او طارك

هي يا هذا صباح ابنة الامير غانم . من ظل فوادي في حبا  
 هائم . وهي ريحانة قلبي ومناه . واصل شقائه وعناه . وهي التي  
 اوصلني حبا الى ماترى . فبالله دعني ولا تسألني عما جرى  
 اسأل الله ان يفرج كربك . وان يكون في نوب الزمان  
 حسبك . ولا تيأس يامولاي من روح الله . ولا ترجى في كشف  
 بلواك سواه . ولا يكن صدرك من اجل ذلك في حرج .  
 فليس بعد الضيق الا الفرج

كم ليلة من هموم الدهر مظلمة قد جاء من بعدهاصبح من البلج  
 (نم ياتفت ويقول) وهذا غصوب قد اقبل . فلا بد ان  
 اذهب اليه بالمجل

أين يا قاسم الاسير

هو داخل السجن أيها الامير

علي به لاسلبه الحياة

لاحول ولا قوة الا بالله . ويالهي على زهرة حياة هذا الشاب

قاسم لقاسم

قاسم لقاسم

غصوب لقاسم

قاسم لغصوب

غصوب لقاسم

قاسم لنفسه

بذكر صباح في شعره . وينسب اليها اصل بلواه وضره . وما  
أظنه الا هائم القلب بهواها . فانه لا يفغل قلبه لحظة عن ذكراها .  
ولا ارى بدأ من أن اذهب اليه . واخفف عنه بعض حزنه  
المتراكم عليه . فاني قد ذقت في صباي لوعة الغرام . وعرفت  
ما يقاسيه المحب ان عبثت به ايدي الهيام . لاسيما ان ابتلى بجمد  
الحبيب . وعلى منه لنواه العويل والنحيب . فتباً لهذه الدنيا  
المفعمة بالا كدار . وسحقاً لهذا الدهر الخؤون الغدار .

وما هذه الايام الا فجائع ولا العيش واللذات الامصائب  
ارى الزمان وان ابدى بسالة لا بد يوماً على الاحرار ينقاب  
فلا يفرنك منه لين جانبه فان لين الافاعي تحته العطب  
هون عليك يا مولاي ما نابك . واصبر على ما اصابك . ولا  
تجزع لما مسك من الضر . فان المسر يعقبه اليسر . والظلمة يفشاها  
البالج . والضيق يتبعه القرج . ولا تياس من لطف ربك . والجا  
الى الله في تفریح كريك

حسام نفسه  
قاسم لحسام

فصبر احسام الدين ان عن حادث فعاقة الصبر الجميل جميل  
ولا تياسن من لطف ربك اني ضمير بان الصعب سوف يزول  
الم تر ان الليل بعد ضلامه علينا لاسفار الصباح دليل  
لقد زدتنى يا هذا بكلامك حزناً على حزني . وهان على  
والله دونه امر سجنى . آه ولا حول ولا قوة الا بالله

حسام لقاسم  
قاسم لحسام

عليك يا مولاي بجميل الصبر . فان الحر صبور على نوائب الدهر  
تعبر في الأواء قد يحمد الصبر ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر

فلقد يئست من الانام جميعهم      وسواك لا يرجى حل عسير  
 أوام من تقلبات الايام . ونشوب اضغارها بالكرام . فكم  
 خفضت من رفيع . وكم رفعت من وضيع . ان اسرتك في  
 مبتداها . أسأتك في منتهاها

أوام من حادثات الدهر أوام      فكم اذا بت فؤاد الحر بلوام  
 والدهر مازال بالاحرار من قدم      حليف غدر تفاجيهم ززياه  
 يعلي اللثام ويوليهم مجاملة      منه ويخفض من طابت سجاياه  
 ان سر في مبدء ساءت نهايته      وان أسر انتهاء ساء مبيداه  
 يا حكمة خفيت عنا مداركها      وفي حقائقها أهل النهى تاعوا

ليت شعري ماجرى على نديمي نديم . وخادمي سليم . فهل  
 هما ياترى باقيان على قيد الحياه . أم ذاق كل منهما كأس رداه .  
 آه قد ضاق بي رجب القضا . فصبرني يارباه على حكم القضا .  
 واجمع بصباح شملي . وردني بالسلامة الى اهلي

فعمى الذي اهدى ليوسف اهله      وأعزه في السجن وهو أسير  
 ان يستجيب لنا ويجمع شملنا      والله رب المالمين قدير  
 لقد تفتت كبدي من عويل هذا الفتى . فانه لا يفتقر عن

قاسم نفسه

النحيب من حين ما أتى . يستنصر في كشف بلواه ولا نصير .  
 ويستجير مما دهاه به الدهر ولا يحير . تهمني سحج مدامه على  
 خديه . ولا أخال من ينظر بعين الرحمة اليه . قد طالت حسراته .  
 وتصاعدت انفاسه وزفراته . وما ادري ما الذي أوقعه في هذا  
 السجن . وسبب له هذا الولوع والحزن . غير اني سمعته يشب

يارب أنت الذي ترجى مراحمه في كل نازلة ياراحم الشاكي  
 يارب اطفئك فيما قد ألم بنا من حادث بصميم القاب فتاك  
 يارب قد ضاق بي رحب الفضاء وقد حكيت حالي فخرج كربة الحماكي  
 آه ما هذه الاحزان المتفاقة . والهموم المتراكمة . وما

هذه المصائب والمحن . والشدائد والاحن . لقد عيل صبري .  
 وضاق بي صدري . وخانني جلدي . وتفتت أحشاء كبدي .  
 فاتخذني يارباه برحمتك من هذه البلايا . وخلصني بفضلك من  
 نوب هاته الرزايا . واجرني من جور هذا الدهر . وكن لي  
 عوناً فيما ابتلاني به من المدلة والاسر . فانت المقصود في الشدائد .  
 وسواك لا يقصد . وانت المعتمد عليه في الناثبات وغيرك  
 عليه لا يعتمد كسفت بالفضل عن أيوب البلوى . وأنزات على  
 موسى وقومه المن والسلموى . ورددته يامولاي الى أمه .  
 وجمت أخاه هارون وزيره وخلفا عنه في قومه . وأزات عن  
 يعقوب ما عراه من عوارض الحزن . وخلصت له ولده يوسف  
 من ضيق السجن . فتم المشتكي اليه أنت يامولاي . ونعم  
 النصير في كشف بلواي . آه قل الممين والمساعد . ويثت عن  
 الاقارب والاباعد

يارب قد عز النصير وليس لي الا جنابك يا اعز نصير  
 يارب لا يرجى سواك لشدة قد طال فيها انتي وزفير  
 يارب ان جار الزمان فكن ايا رباه من جور الزمان مجيرى  
 واجبر كسير القاب فهو معذب في سجنه يا جابر المكسور

الرأي أن تذهب الي الامير غانم وتعلمه الخبر . وتأتي به الي  
هنا على الاثر . وأنا أذهب من هذا الحين . واتجسس اخبار  
مولاي حسام الدين

نديم سليم

هذا هو الرأي الصواب . والفكر الذي لا ينقض ولا يعاب .  
اذن فلنسير وعلى الله التيسير ( يذهب كل واحد من جهة )  
( تم الفصل الرابع )

سليم نديم

نديم سليم

## الفصل الخامس

« ترفع الستارة عن السجن وفيه حسام الدين ينشد »

يأنس لا تشمتكي الا لولاك هل غيره يرتجى في كشف بلواك  
فهو العليم الذي لا تخفي خافية عليه مهما خفت عن درك ادراك  
يأنس صبراً اذا نابتك نائبة أو حادث الدهر بالاحزان فاجاك  
يأنس لا تجزي مما دهاك به رب الزمان ولا تبدي لشكواك  
فالمرسر يعقبه يسر وكم فرج من بعد ضيق آتى يأنس بشراك  
وأنت يامهجتى لا تغفلي ابدأ عن التي قد كوت بالحب احشاك  
صباح لولاك ما ضاقت بما رحبت علي ارض وايم الله لولاك  
ولا تحمات اعباء الغرام ولا قلبي غدا في الهوى من بعض اسراك  
ولا قتلت الفتى الغضبان يوم وغى غداة اذا جاء يسعي نحو مفناك  
ولا غدت هذه الاغلال في عنقي ولا جرت مر جفوني دمة الباكي  
صباح لو تنظرين اليوم ما فعلت يدا غصوب لفاضت بحب عيناك  
صباح ان طال بي سجنى فواحزني وطول شوقي الي رؤيا عمياك

حسام نفسه



بذکر صباح . ذات المحاسن والجمال القضاخ . فبادروا اليه . وتواثبوا  
عليه . وشدوا منه الاطراف . وأوثقوه بالكتاف . وخذوا منه السلاح  
وهو في سنة المنام . فما أيسر هذا الوقت لبلوغنا منه المرام (يخرجون  
ويحيطون به قائلين نعم هذا هو المطلوب . لا ميرنا غصوب)  
خذوه فقلوه . والى الامير اوصالوه (يضعون القيد برجله ويجرونه)

طارقة لهم

دور

حسام لهم ما هذا العمل يا أهل الذال خلوا عن بطل سيفه يفنى

دور

هم لحسام يا هذا الاذل قد حان الاجل فاذهب بالعجل تلقى في السجن  
طارقة لهم « اذهبوا به في الحال ولا تطيلوا معه المقال »

دور

حسام لهم يا هذا اقصرنا عن هذا المرا والحال أخبرنا قد بدا عذري

دور

الجميع لحسام لا عذر يرى يا شقي الورى فاذهب كي ترى أعظم الاسر  
« ياخذونه ويخرجون » « هنا يظهر نديم وسليم ويقفان على  
باب الغار »

نديم اسلم ويلاد اسر مولانا حسام الدين . والتي في العذاب المهين . ولو  
اطلع هؤلاء علينا . لا وصلوا اذيتهم اينا . كيف ياسليم بدون حسام  
الدين نالقي اباه . فلاحول ولا قوة الا بالله

سليم لنديم مولاي ما الراى والتدبير . في شأن هذا الامر الخطير .

وكيف يكون العمل فقد ضاقت بنا أوجه الخيل

فان العيون والارصاد . قد اخبرتنا بان هذه الليلة هي الميعاد .  
 فليذهب كل منكم الى ناحية من هذا الوادي . وايكن قريباً من  
 صاحبه بحيث يسمع صوته حين ينادي . وحذار ان تأخذكم سنة أو  
 غفلة . فينقلت من أيدينا فترجع بالحية والذلة

أمرك يا طارقة الليال . هانحن ذاهبون بالحال «يخرج بعد  
 ذهابهم حسام الدين»

من مع  
 طارقة

نهم بذكراكم اذا ليلنا جنا . ويطربنا صوت الحمام اذا غنى  
 يمينا بمن في الحب قد قرح الجفنا . تضيق بنا الدنيا اذا غبتم عنا  
 وتدهق بالاشواق ارواحنا منا

حسام  
 لنفسه

اذا خامر الارواح خمر هواكم . وحركت الاشباح ذكركم  
 ولم نستطع صبراً وزاد نواكم . نعيش بذكراكم اذا لم نراكم  
 الا ان تذكرا الاحبة ينهشنا

آه كيف يواصل طرفي المنام . وقد عبثت بي ايدي الصباية  
 والغرام . واشتعلت في قلبي نيران الجوى . وحررت ذكر صباح مني  
 ساكن الوجد والهوى . وتوالت علي الموم والاحزان .  
 وتراكت علي ضعفي الا لآم والاشجان . آه قد طال علي الظلام .  
 وازدادت بي الوسوس والاوهام . فهل لي من سبيل الى المنام  
 عسى ان تخفف عني بعض الاسقام . واني لارى هذا الموضع  
 مخضل الربى . ممتل الصبا . فالاولى لي ان أنام فيه . عسى ان يأتي  
 خيال صباح فأوافيه

يا أهل الكمين . هذا بدون شك حسام الدين . فاني سمعته يشب

طارقة الليال

وحك يانديم كيف لا أذكر حبيبة قلبي صباح . وأنى يكون  
 حسام نديم  
 فؤاد بدون ذكرها في ارتياح . هيهات ذلك يانديم هيهات . فلا  
 أترك ذكرها وأيم الله حتى المات

حن الظلام وهاج الوجد بالسقم والشوق حرك ما عندي من الالم  
 ولوعة البين في الاحشاء قد سكنت والوجد صيرني في حالة المدم  
 والحزن افلقتي والشوق احرقني والدمع باح بوجد أي مكتم  
 وايس لي حيلة في الوصل اعرفها حتى ترزح ما عندي من الغم  
 فنار قلبي والاشواق موقدة ومن لظاها يظل الصب في نغم  
 يامن يلوم على ما حل بي وجرى اني صبرت على ما خط بالقلم  
 اقسمت بالحب مالي سلوة ابدأ يمينا اهل الهوى مبرورة القسم  
 بالليل بلغ رواق الحب عن خبري واشهد بملك اني فيك لم انم

مولا ي اربأ بنفسك المسكينة . فما تجديك نفماً هذه الايات  
 نديم حسام

الحزينة . بل تزيدك الاشجان والاشواق . وتجري من افق جفونك  
 سحائب الاماق واننا قد انهكنا النصب . واستول علينا التعب  
 فقم بنا الآن لندخل هذا الغار . ونبات فيه الى ان يلوح لنا وجه  
 النهار . فاننا ان بتنا على قارة الطريق لانامن على انفسنا من اذية عدو  
 او صديق . وليس المخاطر بمحود والمواقب . ولو سلم من انياب النوايب  
 نعم ما ارتأيت يانديم . فانه والله فكر سليم . فلندخل الغار في  
 حسام نديم  
 الحال . وعلى الله الاتكال ( ويدخلون الغار هنا يظهر طارقة )

( الايال ومن معه من الرجال )

لا بد في هذه الليلة يا قوم من مرور حسام الدين فاياكم والنوم  
 طارقة لمن

## ( المنظر الثاني )

( ترفع الستارة عن حسام الدين ونديم وسليم وهم في واد فيسيح )

جسمي لبعذك يا صباح عليل      والقلب فيه لوعة وغليل  
يامن رممتني في الهوى هل من دوى

حسام  
لنفسه

أو هل لطيب الوصل منك سييل

ما أسمى هذا الوادي يانديم . فقد انعش فؤادي منه مر النسيم  
وقد كان رياه يطير بلبي ويذهب أريجـه التـواح الى صباح بقابي  
هـذا يامولاي وادي زرود . المحي بنشره فؤاد كل عاشق  
منجود . وهو الذي تشبب فيه شعراء المشاقق وتلهج بذكره  
أرباب الصبابة والاشواق

حسام لنديم

نديم لحسام

اني أرى نسيمه قد اججج في فؤادي نار الغرام وذكري أحباب  
قلبي وهاتيك الخيام . وشاقتني الى من أودعتها الفؤاد يوم الفراق  
وتحلمات لاجلها من الوجد والهيام مالا يطاق . فكيف يأتى حالها  
من بعدي . وهل عندها من الشوق مثل الذي عندي . آه ما أصعب  
الفراق على المتيم المشتاق هـذا الليل قد أقبل وفؤادي من فرط  
الجوى يتللمل آه قد تقطعت يانديم من البين كبدي . وخانتي في  
الغرام قواي وجلدي

حسام

لنديم

مولاي أرح فؤادك من هذا الهوى . ودع عنك حمل أعباء  
الصبابة والجوى . فأين أين وأنت صباح . وكمينك وبينها من هضاب  
وبطاح فلا تكثريامولاي من ذكراها فان ذلك يزيدك ولو عآ  
في هواها

نديم لحسام

لتكون في الضيق كاشف غممي

مولاي بدون هذه المتدمات . مرني بما شئت ولو بهدم  
السوات . فاني لك سميع . ولتنفيذ امرك مطيع

اعلم أن حسام الدين . نجل امير المؤمنين . قد قتل ابن خالتي  
الغضبان . والحق بنا بين العرب المذلة والهوان . وقد انتدبتك  
لان تذهب اليه أنت وبعض الفرسان . وتكن له في وادي ذرود  
وتأثيني به اسيراً الى هذا المكان . وحذار من التهاون في امره  
حذار . فانه من الابطال الذين لا يصطلي لهم بنار . واعلم يا طارقة  
الليالي انه لم يكن معه سوى نديمه نديم . وخادمه سليم

مولاي المثلي يقال هذا الكلام . وانا الذي تهابني الاجنة  
في الارحام . فلا بد ان اذهب اليه مفرداً . وآتيك به في الاغلال مصفداً  
لا تفعل ذلك يا طارقة الليال . وخذ معك يا فارس العصر  
بعض الابطال

ها انا ذاهب اليه في هذه الساعة . امثالاً لامرك وطاعة . فكن  
راحة من جهة ذلك . فدوف عن قريب القيه في مهاوي المهالك  
لا خاب فيك الامل . فسر اليه بالمجل ( يخرج ويقول وهو خارج )  
ستلقى يا حسام الدين شهماً تخيف الاسد في يوم الصدام  
وتخشاه القوارس يوم حرب اذا قبضت يداه على الحسام  
هكذا هكذا والا فلالا ايس كل الرجال تدعى رجال  
الآن طاب خاطري . وقر ناظري . وها انا ذاهب الآن

غير مفكر . انكي ارواح لروح بامب الميسر

طارقة

لغصوب

غصوب

طارقة

طارقة

لغصوب

غصوب

طارقة

طارقة

لغصوب

غصوب

طارقة

غصوب

لغصوب

غصوب  
لطبع  
مطبع  
لغصوب  
غصوب  
لطبع  
غصوب  
لغصوب

يامطبع

لبيك يامولاي

اذهب بالحال وأنتي بطارقة الليالي

ويل لزيدان أمثلي يخاف الموت أو يخشى القوت . وانا لذلي

ترهب الملوك سطوتي وتتي الابطال يوم الكريهة حملتي

سواني يهاب الموت أو يرهب الردى

وغيري يهوى ان يمشي بخدا

ولكنتي لا أرهب الدهران سطا

ولو مد نحوى حادث الدهر كفه

توقد عزمي يترك الماء جمة

واظماً لو ابدى لي الماء منة

ولو كان ادراك الهدى بتذال

وقدماً بغيري أصبح الدهر أشيا

وما أنا راض انني واطى الثرى

ولو علمت زهر النجوم مكاتي

وانك عبدي يا زمان وانني

( هنا يدخل طارقة الليالي )

سلام على الامير

طارقة  
لغصوب  
غصوب  
لطارقة

وعليك السلام تفضل اعلم يا طارقة الليالي ان في المهمات

تعرف الرجال . واني ما اتخذتك عضواً لي ومساعداً الا لتكون لي

في المهمات معيناً ومساعداً . وما أفضت عليك سبحانه نعمي الا

واحذر ان تجعل نفسك عبرة بين الامم . واياك ان تقف بحيث  
تذل بك القدم . فاني اعيدك ان تسمي عن حنقك بظلمك . او تكون  
جادعا مارن انك بكفك . فاقبل مني ما اشرت به عليك . ولا تجر  
البلاء لنفسك يديك .

ولقد نصحتك فاستمع لنصيحتي فالنصح اغلى ما يباع ويشترى  
لا لانا لا ارضى بالحياة الذميمة ولا اتحمل اعباء المذلة  
والهضيمة ولا بد لي من اخذ الثمار ولو شربت لاجله كأس  
البوار فموت الفتى عزيزا تحت ظل القسطل . خير له من ان يعيش  
بالذل طويل الاجل . ولا بدع ان مسني يوم الكريهة سنان لهضم  
فليس الكريم على القنا بمحرم . فامسك عن ملامتي والتعنيف . ولا  
تكن جبان القلب ضعيف . فليس الجبن يطيل الآجال . ولا الشجاعة  
تقصر الاعمار الطوال . واقسم بملاك يوم العرض لا بد ان آخذ  
بالثار من حسام الدين فلا كلام اذن بيني وبينك . في شأن ذلك  
وسيرى كل منا عاقبة ما هنالك « شعر »

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ولم يميت الانسان ما حبيي الذكر  
ولا خير في دفع الردى بمذلة كما ردها يوماً بسوئته عمرو  
فان يميت فالانسان لا بد يميت وان طالت الايام وانفسح العمر  
ونحن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر  
تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنة لم يغلبها المهر  
هانا ذاهب من هذا المكان . وسترى عاقبة ما تسوله لك  
نفسك ويزينه في عينك الشيطان

غصوب  
زيدان

زيدان  
لغصوب

وهل يقيم على ضيم يراد به سوى الاذلان غير الحلي والوتد  
 مولاي ان اللبيب من تبصر بالعواقب . قبل تعرضه لحادثات  
 النوائب أتظن أنك تسمى في هلاك حسام الدين . وتكون بعه  
 أنت وقومك في هذه البلاد من الآمنين . كلا ثم كلا فان دون  
 ذلك خراب هذه الديار واهراق دماء اهلها وتقصير الاعمار .  
 فلا تلق بنفسك وقومك في هذه التهلكة . فان حسام الدين ابن  
 الملك ووحيد المملكة . فانظر فيما أقوله لك بعين الناقد البصير .  
 فلا ينبئك مثل خبير وأفق من سكرة هذه الحدة . فرحم الله من  
 عرف حده فوقف عنده

زيدان  
لغصوب

ويحك يا زيدان ما هذا الكلام . فانه أشد علي من ضرب  
 الحسام . أتحسب انني أهاب الملوك العظام . أو أخاف سطوة احد  
 من الانام وأنا أعلم ان العز تحت ظلال السيوف . واقتحام نيران  
 الحرب وشرب كأس الختوف . وهمل الشجاعة . الا صبر ساعة  
 وانت تعلم انه لولا الريح والسيف . لكثير الجور والحيف . وانه من  
 اقتصر على التبصر والاحتمال . وطئته اقدام الجهلة الارزال . وهل  
 كتب القتل والقتال . الاعلى صناديد الرجال

غصوب  
لزيدان

كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الذبول

مولاي احذر تغنم . وتفكر تسلم . فان هذه العزيمة وخيمة  
 العواقب . لا تصفو لك منها المشارب . وليس ما انت قادم عليه من  
 باب الشجاعة . بل هو من باب تكليف النفس بما فوق الاستطاعة .  
 فلا ترم نفسك في هذه المعاطب . فمأنت ظافر بنيل المآرب .

زيدان  
لغصوب



من عنده وقد امتلأ فواده بالغضب . وقد تعلق بها حسام الدين بعد ذلك . وسقي ابن خالتي لاجلها كأس المهالك . ولا بد لي ان أخخذ منه بالثار . واكشف عنه بقتله المذلة والمار . لاسيما ووزير والده حازم . قد كافني بان أقيه في المذاب الدائم . ووعدني في جوابه بانني متى أتممت له هذا القصد . جماني أميراً على سائر بلاد نجد . والآن قد تعددت على هلاكه الاسباب . ولا أرى مناصاً من ان أذيقه أليم المذاب

تأني يامولاي ولا تعجل . وخذ الامر بالسكون في العمل . فان من تأني سلم . ومن تعجل ندم . وانظر في عواقب ما أنت عازم عليه . وطامح بطرفك اليه . فان ذلك لا تحمد عقباه . ولا يسر منهاه . ولا تقتر بكلام ذلك الوزير الخائن . ولا تنطل عليك زخارف وعوده فانه كذاب مائن . ولا تأخذك في أمرك الحمية الجاهلية . وتبصر بعواقبه وكن من أصحاب التأني والروية .

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزائل ما هذا الكلام يا زيدان . أجبنت وما عهدتك بالجبان . أنا أمرني بترك أخذ الثار . وكشف المذلة عني والمار . وذلك أمر دونه ضرب السيوف . وشرب أكوبي الختوف . وهل أترك دم ابن خالتي يذهب سدى . وأكون بعد ذلك من أهل التبصر والاهتمام . كلا ثم كلا فلا بد ان أضرب بالسيوف وأطعن بالرماح . حتى تضج الى خالقها الأرواح . فلا تسمني ان أحمل الضيم والمذلة . ولا تكافني ان أسلك هذه الخطة المذلة .

زيدان  
نصوب

نصوب  
زيدان

اذا حم النوى يوماً فابشر  
فابعد النوى الا اللقاء  
وهذي حالة الدنيا فيوم  
نسر به وفي يوم نساء  
وان شاء المهيمن عن قريب  
بكم تحظى ويكتمل الهناء

## الفصل الرابع

«رفع الستارة عن الامير غصوب وصديقه زيدان وغصوب ينشده»  
لاصنت عرضي ولا احسنت للجار ان لم اكن آخذاً يا قوم بالثار  
انا الذي ترهب الابطال سطوته ان جال يوم الوغى في وسط مضمار  
لا اُرهب الموت في يوم الزحاف ولا أهوى الحياة لدى ضرب بتار  
تسمو على الفلك الدوار لي همم في كسب محمداً أونيل أوطار  
لا عز جاري ولا وفية ذمما ان لم اكن كاشفاً بالسيف عن عار  
مالي أراك يا صديقي غصوب . تلهج بذكر الوقائع والحروب .  
وتترنم بهذه الاشعار . المهيجة على أخذ الثار . وكشف العار . فهل  
لك ثار عند أحد من الانام . قد لحقك العار بسببه يا ابن الكرام .  
أما بلك ان حسام الدين قد قتل ابن خالتي الفضبان . وألبسنا  
من أجله ثوب العار بين قبائل العربان .  
نعم بلغني ذلك أيها الامير . وما سبب قتله لذلك البطل الخطير .  
اعلم يا صديقي زيدان ان ابن خالتي الفضبان قد عشق صباح  
ابنة الامير غانم . وأصبح فؤاده في جهاهاثم . وخطبها من أيها . بعد  
ما اشتهر أمر حبه فيها . فرفض خطبته حسب عوائد العرب فخرج

زيدان  
لغصوب

غصوب  
لزيدان

زيدان  
لغصوب  
غصوب  
لزيدان

الحمد لله على ذلك. وانقاذك من اياب المهالك	حسام لغاتم
أرجوك يا مولاي أن تتشرف صباح دائماً بخدمتك	غاتم لحسام
وأن تكون أمة لك في سفرك واقامتك فانها أسيرة برك	
ورهيئة أمرك	
بارك الله فيك يا غاتم . وانا سنفوض عليك وعليها سجال	حسام لغاتم
المككارم	
مولاي قد طال على والدك أمد الانتظار ومضت لنا مدة	نديم لحسام
مديدة في هذه الديار وقد أتمنا الغرض المقصود. وما علينا يا مولاي	
الا أن نعود	
حقاً لقد صدقت يا نديم فيما نطقت فلنذهباً للمسير الآن بدون	حسام لنديم
تعويق ولا توان	
مولاي هذه الابطال والشجعان. منأهبة لان تسير بخدمتك	غاتم لحسام
الى الاوطان	
لا أرغب ان اعود الا كما جئت يا غاتم . ولكن عليك ان تتم	حسام لغاتم
لابتك جميع اللوازم. وحين وصولي ان شاء الله بالسلامة لاوطاني	
ابعث لاحضارك الموكب الملوكاني وهناك نحظى بأنس الاجتماع	
فقوموا بنا الآن للوداع	
تحف بك السلامة والبقاء	تحفظ الله سر يا خير مولى
وأرض قد حلت بها سما	فارض بنت عنها فهي قهر
فطاب بمدحنا منك الثناء	أمد زودتنا حمداً وشكراً
وأعطاك المهيمن ما تشاء	جباك الله غايات الاماني

لمعت كبارق نورك المتبسم

(ثم يحملان على بعضهما مرة ثالثة وبعدها يضربه حسام الدين  
بالسيف ويقول خذها يا مهين . من كف حسام الدين . فيقع على الارض  
وعندها تهجم الفرسان على حسام الدين وبوقتها يدخل الامير  
غانم ونديم وسليم وهم يقولون هلكتم يا غادرين هذا ابن أمير  
المؤمنين فيخرون الارض ساجدين ثم يتقدم الامير غانم ويقبل  
اذيال الامير حسام الدين)

الحمد لله على سلامتك ايها الامير الجليل . ولك الشكر  
يا مولاي على صنيعك الجميل

غانم لحسام

مولاي اوايتني من فيض فضلك لي

مالست احصى ثناه مدة العمر

شكراً لبيض اياديك التي غمرت

اهل البسيطة من بدو ومن حضر

انا يا غانم ما فعلنا الا ما تقتضيه الغيرة على المحارم وما سبب

حسام لغانم

خلاصك من يد قناصك

ان سببه نديمك ونديمك وخادمك سليم فانه ما عند ما شاهداني

غانم لحسام

في الاسراف قاسي أنواع العذاب والضرر اعلمنا من حولي من الشجعان

بتشريف جنابك الى هذا المكان فوقعوا على الارض ساجدين . عند

سماع اسمك يا مولاي حسام الدين . وذلك بسبب عدل والدك فيهم

وتراكم احسانه عليهم فجزا كما الله عني احسن الجزاء . يوم

العرض والجزاء

من تكون أنت أيها القتي . ومن الذي بك لهذا المكان أتى  
لا تسأل عن ذلك يامهين . فانا البطل حسام الدين  
أذهب من أممي والاعلوت رأسك بحسامي  
أخساً يا غضبان ودونك الحرب والطمان (ويحملان على بعضهما)

النضار  
لحسام  
لحسام  
النضار  
لحسام  
لحسام  
لحسام

ثم ينشد حسام الدين

حادثات الدهر تأتي بالبدع      ترفع العبد وللحر تضع  
خل يا غضبان عن نار الوغى      وأتبع الحق ودع عنك الطمع  
لست أهلاً لعصباح لا ولا      مثلها مع مثلك الدهر جمع  
فاسل عنها قد حواها سيد      سيفه لو ضرب الصخر انقطع  
يا لقومي اني نلت المنى      وانجلي هم فؤادي وان دفع  
يا حسام الدين أغواك الطمع      سوف تلقى فارساً لا يندفع  
يا حسام الدين كم صيد نجا      خالي البال ومسياد وقع  
ان تكن تشكولوا وجاع الهوى      فانا اشفيك من هذا الوجع  
بحسام كلما جردته      في يميني كيف ما مال قطع  
يا حسام الدين عمي ظالم      وعليكم ظلمه اليوم وقع  
(ثم يحملان على بعضهما حملة ثأية وبمد هنية ينشد حسام الدين )

النضار  
لحسام

أنا يا صباح دون وصلك باذل      روحي ولو أن الانام عواذل  
هيئات يشغلني بغيرك شاغل      ولقد ذكرتك والرماح نواهل  
مني وبيض الهند تقطر من دي

لك قامه ما زلت أعشق لدها      ولاجلها أهوى الرماح وطعنها  
يا ضبية ضحكت فابتدتها      فوددت تقبيل السيوف لانها

قبل أن يحل بك المطب

اخرس يا كشحان فلا كنت ولا كان الغضبان

حسام لغادم

ويلاه قد زادت كربى . وسآتى الدهر بأسر أبى . واني اخاف

صباح لحسام

أن يسيني الغضبان . وأبق أحدىثة في فم العربان . وليس لي اليوم

من ناصر ولا معين . سواك يا وولاي حسام الدين . فانقذني من

أنياب هذه النواب . فقد انشبت في أظفارها المصائب

لا تحزني يا صباح . فوحق فالحق الا صباح . لا بد ان أجمل ابن

حسام لصباح

عمك الغضبان معفر الوجه فوق الصحصحان فاذهبي وآتيني بآلة

الحرب . لاريه كيف يكون الطمن والضرب ( تذهب )

قضيت الدين بالرمح الرديني

اذا خصمي تقاضاني بدين

حسام لنفسه

وقد عرفته أعمل الخافقين

جهلم يابني الانذال قدري

على هام السهى والفرقدين

علوت بصارمي وسمان رمحي

هشيم الرأس مخضوب اليدين

وكم من فارس أضحى بسيفي

ويطفي لاعجي وتقر عيني

وسوف أيد جمكم بصبري

به تسقي الاعادي كاس حين

ودونك سيدي ترساً وسيفاً

صباح لحسام

هاأنا يا صباح ذاهب اليه . لكي اخطف روحه من بين

حسام لصباح

جنبيه . فطبي نفساً وقرى عيناً وقوي الان وودعيني ولما لك الملك

دعيني ( هنا يهجم عليها الغضبان ومن معه من الفرسان وهو

يقول اليوم انال المنى ويزول عن قلبي المنا )

ورائك يا غضبان . واياك ان تقرب من هذا المكان . فان دون

حسام

مرامك طعناً يهد الجبال . وضربا يشيب لهوله الولدان والاطفال

للغضبان

ميلي اليه . وأنا يامولاي خائفة من ذلك الغضبان عليه

ليكن فؤادك ياصباح من هذه الجهة في ارتياح . فاني سارسل

اليهما الآن من يحضرهما الي في هذا المكان

يانديم ان هذه الفتاه قد حازت من الحسن اعلاه

هذاما كنت من قبل ذلك اخشاه . فلاحولاولا قوة الابالله

اذهب يانديم وخذ معك خادمي سليم وليكن دليلك هذا

الخادم (ويشير الى نجاح) واعلم بحضوري الامير غانم وانتي به

وبابن اخيه الغضبان . بدون تاخير الى هذا المكان ( يخرجون

ويقول نديم وهو خارج ) خلا لك الجو فيضي واصفري

صدق الله العظيم ما هذا بشراً ان هذا الاملك كريم ( ثم تلتفت اليه )

لقد تشرفت بقدمك يامولاي جزيرة العرب واحرزت

بتقبيل اقدامك نيل الارب

ياسلام ما اعذب هذا الكلام

مالي اراك يامولاي في حيرة وذ هول

اه ماذا اقول

لملك يامولاي قد تذكرت الاهل والوطن وتفكرت في

هايك المعاني والدمن

حقاً ان كل الحسن في العرب . وانهم جرتومة الفضل وارومة

الادب ( يدخل احد خدمة الامير غانم ويقول بلهفة ) مولاتي

ان ابن عمك الغضبان قد أسر والدك في حومة الميدان وهاهو

مقتف أثرنا وعمما قريب يكون هنا فالهرب يامولاتي الهرب من

حسام اصباح

حسام نديم

نديم حسام

حسام نديم

صباح  
للمجهور

صباح حسام

حسام  
للمجهور

صباح حسام

حسام  
للمجهور

صباح حسام

حسام  
للمجهور

أما حسنت لك يا مولاي ذلك . ونفرتك من سلوك هذه

نديم لحسام

المسالك

بلى قد نفرتي من هذه الاماكن . ولكن ما قدر الله كأن

حسام لنديم

فلا تثرىب ولا ملامه . مادمننا في حيز السلامة . واني ارى على  
بعد خيام منصوبة . وقبأ بأهضروبه . فسر بنا لنقصدها ورتاح عندها

اني ارى اناساً على بعد فاذهب وأتني بخبرهم

صباح لنجاح

ارجوك يا مولاتي ان تعفيني من ذلك فاني اخاف ان يسقوني

نجاح اصباح

كأس المهالك

اذهب من امامي يا جبان فلا عمرت بك اوطان ( ثم

صباح لنجاح

توجه نحوهم )

من انتم ايها الكرام . ومن تكونون من الانام

صباح ام

هذا ابن امير المؤمنين . مولاي الامير حسام الدين . وأنا نديمه

نديم اصباح

نديم وهذا خادمه سليم (تقدم صباح وتقبل اذيال حسام الدين فيجلس

وعلى يمينه نديم ويقف سليم جهة الباب وصباح واقفة امامه

ونجاح ورائها )

من أنت ايها الفتاة ومالي اراك وحيدة في هذه الفلاة وعلام

حسام لصباح

الحزن ظاهرة بين عينيك . فاجلسي واخبريني بما لديك

أني يا بحر المكارم . صباح ابنة الامير غاتم . وهو امير هذه

صباح لحسام

القبيلة . والمعروف بين قومه بالمناقب الجميلة . وما تراه علي من

الاحزان . فهو ناشئ من ذهاب والدي لقتال ابن اخيه الغضبان .

فانه قد خطبني من ابي فضل عليه بي وذلك لكرامته له وعدم



عن قريب ترى . مجندلا على وجه الثرى . اذهبي يا صباح . وهبي  
لي آلة الحرب والكفاح . وسرانت يا نجاح واسرج لي جوادي  
الصحاح

ان كنت تعلم يا غضبان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب  
ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقاب في انيابها العطب  
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والظمن مثل شرار النار يلبس  
لي النفوس وللطير اللحوم ولا وحش العظام وللخيالة الساب  
مازات التي صدور الخيل مندفعاً بالظمن حتى يضج السرج واللبب  
فالعمي لو كان في اجفانهم نظروا

والخرس لو كان في افواههم خطبوا  
والنمق يوم طراد الخيل يشهد لي

والضرب والظمن والاقلام والكتب

قد هيات لك يا ابتاه آلة الجلالاد

وانا يا مولاي قد اسرجت لك الجواد

يا نجاح كن في خدمة مولاتك صباح

سما وطاعة يا فارس فضاة (ثم يخرج الامير غانم)

(هنا يترآى حسام الدين ونديمه نديم وخادمه سليم قادمون من بعد)

لقد اقمنا من سفرنا هذا اعظم نصب . فيا ليت اننا مادخلنا

يانديم جزيرة العرب . وحبذا لو اننا عند خروجنا من الديار المصرية

توجهنا الى هاتيك الرياض الاندلسية . ولكن هذا قضاء الله

ولا راد لما قضاه

صباح لغانم

نجاح لغانم

غانم لنجاح

نجاح لغانم

حسام لنديم

غانم للامراء  
وعليكم السلام تفضلوا يا امراء العرب . وفضل من دق  
فوق الغبراء طنب .

الامراء لغانم  
انه قد بلغنا ما فعله ابن اخيك الغضبان . فجتنا لتفاوض ممك  
في هذا الشأن

غانم للامراء  
ما الذي ترونه في هذا الامر . فقد ضاق مني لاجله رحيب  
الصدر

الامير الاول  
لغانم  
الرأي اننا نسير بجمعةنا اليه . ونصب انواع البلاء عليه . من قبل  
ان يشن هو الغارة علينا . وتسري لاسمع الله اذيته الينا

هذا هو الرأي السيد

نعم هذا هو الفكر احميد

الامير الثالث  
الامراء لغانم  
فلنذهب الآن ونأهب للحرب ونستعد للملاقاة الطمن  
والضرب

(هنا يدخل أحد خدمة الامير غانم ويقول بلهفه)

مولاي ان ابن اخيك الغضبان . ومعه جماعة من القرسان .  
قد استاقوا كل ما في المرعى . وتركوا من عارضهم على الارض  
صرعى . فالبسدار البدار لتجريبه السم الناقع . من قبل ان يتسع  
الخرق على الراقع

هذا ما كنا نخشاه . ولكن لا بد ان نسلبه الحياه

هيا بنا تذهب ولقائه نتأهب .

غانم للامراء  
غانم لنفسه  
سيروا بحفظ الله وليكن ملتقانا عند المياه (ثم تخرج الامراء)  
شأت يداك يا غضبان . ولقيت المذلة والهوان . وسوف

سلاو صرف هذا الدهر كم شن غارة ففرجتها والموت فيها مشمر  
 بصارم - نزم لو ضربت بحده دجي الليل ولي وهو بالنجم يعثر  
 وانتي يا صباح . وحق فالق الا صباح . لا ضربن دونك بالرمح  
 المشقة . والسيوف المرهفة . حتى اجعل وجنة الفبراء . تسيل بحاراً  
 من الدماء

ان المنية لو تمثل شخصها لي في العجاج طعنهما في الاول  
 واذا حملت على الكريهة لم اقل بمد الكريهة ليتني لم افسل  
 والويل لك يا غضبان . اذا التقى الجمعان . وساجر عك الموت  
 الاحمر . بحد حساسي الا بتر

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل  
 بهم الليالي بعض ما انا مضمر ويشقل رضوى بعض ما انا حامل  
 واخذو ولو ان الصباح صوارم واسري ولو ان الظلام جحافل  
 ولي منطلق لم يرض لي كنه منزلي على انني فوق السما كين نازل  
 ينافس يومي في امس تشرفا وتحسد احاري علي الاصائل  
 وطال اعتراني بالزمان واهله فلست ابالي من تقول الغوائل  
 فلوبان عنقي ما تأسف منكبي ولومات زندي ما بكته الانامل

مولاي ان امراء القبيلة قد اقبلوا

اهلا بهم فليدخلوا (تدخل الامراء)

ان عجب الامراء في هذا الزمان . لا بد ان يكون لنبأ عظيم

وامله هو امر الغضبان

السلام على الامير

عجاج لعالم

عالم لعجاج

عالم لعلمه

الامراء لعالم

على مولاي الامير غانم . من ذلك الجبار الظالم . واخشى ان تكون

القاضية علي . فاحرم من جمال محبوبتي مي

وأن ذهب الآن مولاك يا نجاح

نسيب نجاح

ذهب الى بعض الغدران هو وابنته صباح وهذا هو قد

نجاح لنسيب

أقبل . فاخرج يانسيب بالمجل (يخرج مسرعاً) ويدخل غانم

هو وصباح

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت أسلناها على الاسل

غانم لنف

لا ينزل المجد الا في منازلنا كالنوم ليس له مأوى سوى المقل

مالي أراك تترنم يا ابتاه بهذه الايات الحماسية . وتكرر فيها

صباح لغانم

ذكر المجد والنفوس الابية . فهل لذلك من سبب . يافخر العجم

والعرب

أما سمعت ان ابن عمك الغضبان . قد اب علينا لاجلك

غانم لصباح

قبائل العربان . وقد استنجد بنبي عامر . واستغاث باميرهم

المشهور جابر . وقد وعده ذلك البطل المغوار . بان يزوجه بك بمد

خراب هذه الديار . ولكن وحق ذمة العرب . ومن اليها انتسب .

لا بد ان أشبهم ضربا يهد . وطعناً يقد . واجملهم عبرة بين الانام

واجرعهم بسيفي كأس الحمام

خلقت للحرب احميها اذا بردت وأصطلي بلظاها حيث اخترق

لوسابقتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

ياويلهم كيف نسوا وقائمي المشهوره . وغفلوا عن موافقي

المعدوده . ولكن سوف يعلم بنو عامر . على من تدور الدوائر

## الفصل الثالث

( ترفع الستارة عن بيت الامير غانم وهو خيمة كبيرة او بيت عرب وعلى  
 بعد منه خيام كثيرة والخدام نجاج يصلح المكان والكراسي التي فيه ويدخل  
 عليه خادم آخر يسمى نسيب ويقول له )

عم صباحاً يا نجاج

دعنا ياخي بلا صباح يا نجاج

عجائب ما الذي جرى

اخزلورا (ويدفعه بيده)

ما هذا الحال ياخي

روح وخليني بغلبي (ويدفعه مرة ثانية)

بالله عليك يا ابن الخاله . الا ما اخبرتني عن هذه الحالة

اعلم يا نسيب ان مولاي الامير غانم . صاحب الفزوات

المديدة والمغانم . قد خطب اليه ابن اخيه الفضبان . المشهور بالبسالة

بين الشجعان . ابنته الاميرة صباح ذات الجمال الفضاح . فما كان

من مولاي المقدم . الا ان رفض خطبته وأغاظ عليه في الكلام .

وتوعده أنه ان عاد لخطبتها مرة ثانية عليه . ليقطعن المالية بين

كفيه . وانت تعلم ان سنة العرب الكرام . انهم لا يزوجون من

اشهر عنه امر الغرام . وقد خرج الفضبان من عند عمه . وله أوفر

نصيب من اسمه . وقد اتصل بنا انه قد نزل على بني عامر .

واستجد بطلهم الحلالحل الامير جابر . وقد وعده بان يزوجه

بالاميرة صباح . بعد ان يجعل اباهانها لعوامل الرماح . وأنا خائف

نسيب نجاج

نجاج لنسيب

نسيب نجاج

نجاج لنسيب

نسيب نجاج

نجاج لنسيب

نسيب نجاج

نجاج لنسيب

ربح . فأبشر يا مولاي بنوال ما تمنى . وقل الحمد لله الذي اذهب الحزن عنا  
لا خابت فيك يا نسيم الآمال . فهيا وتوجه اقضاء ذلك في

حازم لنسيم

الحال (يخرج نسيم)

الآن تمت المآرب . وفزت بنيل الرغائب

حازم لنفسه

بالقدر يبلغ ذو الآمال ما طلبا وبالحياة يحوى كل ما رغبا  
وكل من لم يخن عهد الصديق فلا تفيه يوما الى العلياء منتسبا  
وكل من لم يكن بالقدر معتصما في نيل مأربه لم يبلغ الاربا  
انا الخبير بأحوال الزمان ولي فيه وقائع حال تورث العجبا  
تلقاه للحر حرباً نارها استعرت وخير سلم لمن قد خان أو كذبا  
وهذه شيمة الدهر الخوون فكم يحمل الحر من اعبائه نصبا  
للا أخون الاولى آلاؤهم غمرت

كل الورى وازدرت في فيضها السحبا  
وكيف اغدر فيمن عم عدلهم وفاخروا بسنا عليها هم الشهبا  
بلى أخون الذي لولا كريمته مابات طرفي لسير النجم مرتقبا  
فلا ضرورات أحكام مسددة تلجى أهالي النهى ان يتركوا الادبا  
واني ذاهب للجان أشربها خمراً معتمة تنشي لي الطربا  
روح الروح مني في مذاقتها وتنفي عن قلبي الاحزان والكربا  
لم يدبر مألذة الدنيا وراحتها

من لم يكن من كؤوس الراح قد شربا  
هذا هو الحزم ان عز المرام فلا تبني أسوى الحزم في نيل المنى سببا

تم الفصل الثاني

ويذيقه انواع الكروب . وقد حررت له بذلك هذا الجواب .  
 ووعدته فيه بانني سأجمله اميراً على سائر تلك الهضاب . ولا مندوحة  
 لحسام الدين من المرور عليه . وسيكون هلاكه عن قريب على يديه .  
 ولكن لا بد ان اصحب ذلك الكتاب باسنى هديه . فانها تكون  
 اسرع تأثيراً في انتاج هذه القضية . ولا ارى ان ارسل في هذه  
 الحادثة المهمة . سوى خادى نسيم صاحب الهمة . فانه امين  
 على الاسرار . وله المعرفة التامة بما فوز هاتيك الاقطار . وطالما  
 انتدبت في مهمات الامور . فماد الي بما يسر القلب ويشرح  
 الصدور

حازم لنسيم

نسيم لحازم

خذ هذا المكتوب . واوصله الى الامير كاظمة الامير غصوب .

وسلمه هذه الهدية . واياك ثم اياك ان يطالع على احوالك احد  
 من الرعيه . وحافظ على ذلك بحافظتك على الارواح . وواصل  
 سيرك في الندو والرواح . وخذ لك هذه المائة دينار .  
 وسأمنحك مثلها عند رجوعك الى هذه الديار . فقم واذهب  
 الآن . واياك والتوان .

اني يامولاي سأبذل غاية المجهود . في اتمام هذا المقصود  
 فلا يكن عندك من جهته ادنى افتكار . فسيكون على يدي ان  
 شاء الله نيل الاوطار . وانت تعلم اني ما توجهت في مهم الا  
 وعدت فائزاً بالنجح . وصادفت تجارتي في سوق التيسير اعظم

حازم  
 لنفسه

بحشاشة فؤاده وكبده مع انه وحيد الدولة والمملكة . فاني  
يسوغ لك ان ترميه في هذه التهلكة . وكيف تقابل هاتيك الايادي  
البيضاء . باقتراف هذه الجريمة الشنعاء . بثس ماسولته لك نفسك  
وعزمت عليه . وطمحت بطرفك الوثاب اليه . وحذار من الانقياد  
لما لا تبيحه الذمه . ولا يرتضيه شرف الامه . وخف الله في سمعك  
وراء هلاك حسام الدين . فان ذلك من الظلم المبين بيقين  
تأن ولا تعجل لامر تريده . وكن راحماً بالناس تبلى براحم  
فما من يد الايد الله فوقها . ولا ظالم الا سيبلى بظالم  
أحسنتم يافاضل . فقد أوضحت لي الدلائل . وسلمت  
بي منهج السداد . وحملتني على التمسك بعري الرشاد فاني  
لاحسانك من الشاكرين . والله لا يضيع اجر المحسنين  
الحمد لله الذي صرف عن ذهنك هاتيك الاوهام . وبصرك  
بعواقب مستقبل الايام . واني استأذنك الآن بالذهاب  
سربحفظ الله الملك الوهاب . وأوصيك يافاضل أن لاتبدي  
شيئاً من هذه الامور . فانها قد كانت مني نفثة مصدرور  
كن من هذه الجملة مرتاح البال . أصلح الله لي ولك الحال  
حقاً ان صديقي فاضل . رجل خامد الفكر خامل . لكن  
ما ابرعه في الوعظ . وتحسين النطق واللفظ . يأمرني بالصبر .  
وهل بعمده سوى القبر . ولا بد لي من ان اتم ما ارتابته صباح  
هذا النهار . فانه ينلني ان شاء الله غايات الاوطار . وذلك ان ارسل  
الى امير كاظمة الامير غصوب . بان يلقى القبض على حسام الدين

حازم  
لفاضل

فاضل  
لحازم

حازم  
لفاضل

فاضل لحازم

حازم  
لنفسه



عن قريب الى الاقطار الحجازيه . فالاولى بي أن انتهز هذه القرصه .  
وأكشف عن قلبي هايك الفصه . وابث الي بعض امراء العرب .  
بان يلقيه في هوة المطب . فكيف ترى هذا الرأي يافاضل . فواضح  
لي حقيقة رأيك فيه ولا تماطل

ماعدا بالرأي السديد . أيها الوزير الرشيد . فلا يحيق المكر  
السيء الا باهله . والنسر لا ينقلب الا على صاحبه بخيله ورجله .  
وأنت تعلم ان من حفر لآخيه جيباً . وقع فيه على رأسه منكباً .  
فحذار من سلوك هذه الخطة الوخيمة العواقب . وسر على نهج  
الاستقامة نل المآرب

ما أراك الا قد سميتي الشطط . وكلفتني بان أسلك سبيل  
الغلط . أليس أن الضرورات . تبیح الامور المحظورات . وان  
الحجة والشرف . يحملان على خلع ربة الشرف . فلا أرى بدأ  
من ارتكاب هذه الجريمة . لاحظني بالقرب من تلك الدررة اليتيمه  
مولاي أبلغ بك الغرام . ان تسلك طريق الفدر بالكرام .  
وماني أرك لا تسمع مني ما ألقيه اليك . ولا تي معنى ما أسرده  
عليك . أين مدارك الساميه . بل أين افكارك العاليه . الأجل  
نوالك هذه الشهوة الدنيه . تسمى في هلاك هايك النفس الطاهرة  
لزيك . اهكذا يكون جزاء الملك منك بمد ان اتخذك  
وزير مملكته . وركن دولته . وانقد عليك سحائب نعمه .  
وغمرك بجوار احسانه وكرمه . وجملك ساعده الاقوى . ونصيره  
في الشدائد والجلبي . فكيف تخونه بمد ذلك في ولده . وتقدر

وصل  
حازم

حزم  
لفاضل

فاضل  
حازم

وبدون شك ان بقيت على هذا الحال . تعترك عوارض الحيرة  
والانذهال . وتصبح بين الانام أعظم عبره . وتموت لاسمع  
الله شهيد الحسره . فاكبح جماح نفسك . وميز بين يومك  
وأمسك . واياك والاسترسال . في حب ربات الحجال . واعلم  
ان محبوبتك عنقاء مغرب فاختر لنفسك سواها . ولا تعذب  
قلبك بنار هواها . لاسيما اذا كانت لا تميل اليك . أو تعوذ منك  
ان وقع نظرها عليك . فاعقد العزم على تركها بالكليه . وكن  
كاسمك حازماً في هذه القضية

حازم  
لفاضل

نعم ما أشرت به علي . وما أوصلته من النصيحة الي . وحبذا  
لو كان داخلاً في دائرة الامكان . وباليك قلبي يطاوعني على  
السلوان . ولكن لا بد لي من السعي وراء نوال الوصال . ولو لم  
تساعدني الاقدار ببلوغ الآمال

على المرء ان يسعى وينذل جهده . وليس عليه ان يساعده الدهر  
وقد ارتأيت ان ذلك لا يتسنى لي الا بهلاك أخيها حسام  
الدين . والقائه في مهاوي العذاب المهيمن . لانه لي هو العدو  
المبين . وما زال حياً قابوه باخته علي ضنين . فطالما وسمني لايه  
بالخيانه . وتكلم عنده في حقي بدم الامانه . وكم سمي بين يدي  
والده في نزعني من ابهة الاماره . وحاول جهده ان يخلصني من  
صدر الوزاره . ولا أرى لاغتنام هذه الفرصه أعظم من هذا  
الزمان . حيث هو الآن متغيب عن الاهل والاطوان . لاسيما  
والاخبار قد جأتنا بوصوله الى الديار المصريه . وتوجهه منها

بال . ولا تفكر فيها بحال من الاحوال . وتمسك باذيال اليأس منها  
واعتصم بحبل البعد عنها . فان اليأس احدى راحتين . والبعد  
أهنا الخالتين . وبذلك يرتاح منك القواد . ويواصل جفنتك لذيد  
الرقاد

آه من اين لي ذلك وكيف السبيل اليه وقد عدت رشادي  
وعصاني فؤادي واستوات علي الحيرة وتمسكتني يد الذهول آه  
ولا حول ولا قوة الا بالله

هون عليك يا مولاي فان كل حال يزول ولا يدوم علي حالته  
حال واعلم ان مع العسر يسراً . ومع الضيق فرجاً وبشراً . فمليك  
بالصبر فانه من عزائم الامور . ودع الجزع فانه وصف ربات  
الخدور . وافق من سكرات الهوى وارح فؤادك من عناء هذا  
الجوى وقم بنا لتدخل الرياض ونشاهد الماء والخضرة فانها يزيدان  
الهم وينفيان الحسرة

اقسم بمن ملك سلمى فؤادي . وسلب مني بجهم الذي رقادني .  
انني ما نظرت نرجساً الا وختته طرفها الناس . ولا رأيت  
غصناً الا وتوهمته فدها المسأد المائس . ولا أبصرت ورداً الا  
وتخيلته خدها الناعم . ولا شممت افحواناً الا وذكرني ثغرها  
الباسم . فكيف يمكنني أن ادخل الرياض الايقمه . ولا أتذكر  
محاسن تلك المشوقه . آه قد وهى جلدي . وفقدت رشدي .  
قد حرت في امر هواك . جعلني الله فداك . كلما فتحت لك باباً  
من السلوان . قلت لا طاقة لي على الولوج فيه ولا امكان .

حازم  
لما ضلوصل  
لحازمحازم  
لما ضلوصل  
لحازم

كان والدها قبل ذلك اليه دعائي . فوقع نظري بدون قصد  
عليها . فتاه قلبي في بديع محياها ومال اليها . وما كنت أخال أن  
تلك النظرة . ترمي في فؤادي اسهم الحسرة

يا نظرة ما كنت أحسب أنها \* ترمي الفؤاد بأعظم الحسرات  
اني لا عجب من عشقك لهذه الاميرة . ووقعك في هذه  
الحالة الخطيرة . فهلا تبصرت بعواقب أمورك . حتى لا تقع  
في حبال غرورك

آه يا فاضل لقد أطلت حديث تعنيني وملامي . وما رثيت  
لفرط وجددي ولا عجز غرامي . فدع عنك تفنيدي وعذلي . حماك  
الله من أن تكون في الغرام مثلي

خل الشجي وقلبه وكلومه فعلى م تمذله وفيه تلومه  
هذا عتابك قد أطلت حديثه وهوى فؤادي قد براه قديمه  
ايها بلومك عن مكابد لوعة لو كان يدري الرشد كان يرومه  
ولهمان يطويه وينشره الاسى حيران يقمده الهوى وبقيمه  
أيقر طرفي والمنام عذوه ويسر قلبي والغرام غريمه  
آه كيف الخلاص من شرك الهوى . وقد تأججت في الفؤاد  
نيران الجوى . وضافت علي الارض الرحبية . وأصبحت في  
حالة من الغرام عجيبة . فما الذي في حالي يا فاضل تراه . فقد تقطعت  
بسيف الحب احشاه

ان الذي أراه ان تلح من قلبك محبة سامي وان لا تذكر  
لها مادمت حياً على لسانك اسما . وان لا تحظر ذكرها لك على

فاضل  
لحازم

حازم  
افاضل

فاضل لحازم

ماض لحارم . مالي أراك بحالة الحيرة والانذهال . مضطرب القلب مشغول البال  
 حارم لفاضل آه يا صديقي فاضل . بالله دعني من هذه المسائل  
 ماض لحارم . لا لا بد ان تخبرني عن سبب ذلك . وتطامنني على أسرار ما هنالك  
 حارم لفاضل اعلم يا فاضل انني قد تعلق قلبي من مدة مديدة . بحجة ابنة  
 الملك الاميرة سلمى ذات الحسن القريدة . وقد برح بي حبها  
 العذري . واستلب لبي وأشغل فكري . وكل يوم يزداد هواها  
 في فؤادي . حتى أحرمني لذيق رقادي . وقد اتخذت كل وسيلة  
 في الاقتراب بها . أو اقتراب منها . فما صادفت وسائلي أسر  
 رياح . وذهبت اعمال ادراج الرياح . وكنت في ذلك  
 كمن يرقم على الماء . أو يحاول أن يمس يده قبة السماء . وفي هذا  
 النهار زادت بي الوسوس والاهام . وطاشت مني المدارك  
 والاحلام . وما رأيت احداً يفرج عني هذه الكربة . سواك  
 يا قديم الصداقة والصحبة . فارسلت اليك لافص هذا النبأ  
 عليك . وها قد اطعمتك على عنتي لتشخص الداء . وتأسوه بما ينجم  
 فيه من الدواء . فاشتر علي بما تراه موافق . فلا عدمتك من  
 صديق صادق

ماض لحارم . بالله العجب كيف جرى كل ذلك وما علمتني به ولا اطعمتني  
 على شيء منه

حارم لفاضل كان ما كان . فاشتر علي بما تراه نافعا لي الآن  
 ماض لحارم ما سبب حبك فيها والغرام . وكيف كان بدأ هذا الهيام  
 حارم لفاضل اعلم انني قد كنت ذات يوم داخلا في القصر الملوكاني . وقد

أما أن ان يفدوا الفوادمنما بوصولك ياسلمى فقد خانه الصبر  
 فرفقاً بصب في هواك معذب من الصد والهجران قدمسه الضر  
 آه من العشق ونيرانه . ومن الحب وفرط هجرانه . فقد  
 ضاقت بي الدنيا . وبلغت من الولوج الدرجة القصوى . آه  
 والف آه لو تفيد آه . ولا حول ولا قوة الا بالله (ثم يفتكر قليلا  
 ويقول) نعم الاجدر بي أن أبعث وراء صديقي فاضل . وأطلعه  
 على مكنون سري . واستشيريه في تدبير أمري . فانه ذو فكرة  
 سامية . ومرؤة عالية . ولا بد لي من الشكوى اليه . فعسى ان  
 اجد لي طريقا للخلاص على يديه  
 ولا بد من شكوى الى ذى مرؤة

يواسيك أويسليك أويتوجع

نعم هذا هو الرأى السديد . والفكر الحميد

يانسيم اذهب لدار صديقي فاضل . واتني به عاجلا غير آجل  
 شاور سواك اذا نابتك نابة يوماً وان كنت من أهل المشورات  
 فالعين تبصر منها ما ذني ونأني ولا ترى نفسها الا بمرآة  
 نعم ان صديقي فاضل . هو كاسمه فاضل . قد حنكته يد  
 التجاريب . ورأى من دهره الاعاجيب . فهو بدون ريب سيكون  
 على يديه تفريح همي . وكشف احزاني وغمي (ثم يلتفت جهة  
 الباب ويقول) وها هو قد اقبل . ولله دره من صديق مكمل

حازم نسيم

حازم لنفسه

فاضل لحازم

حازم لفاضل

وعليك السلام ايها الشهم الحظير

## الفصل الثاني

( ترفع الستارة عن الوزير حازم وزير ملك الاندلس  
وهو في قصره بنشد هذه الابيات )

حازم نفسه لم يلق قلبي على نار الغرام هدى في حب سلمى ولا مسراه قد حمدا  
أبيت والوجد يطويني وينثرني والصبر ان قام بي في حبا قندا  
لي مهجة في الهوى تهوى معذبها ومقلة واصات في ليها السهدا  
لولاك مابت ياسلمى حليف جوى ولا فؤادي غدا بالوجد متقدا  
الله في مهجتي في طول صدك لي فالهجر لم يبق لي صبرا ولا جلدا  
انا المقيم على عهد الغرام ولو اذبت مني على حكم الهوى الكبدا  
لاغروان ذل مثلي في الغرام فكم اذل حبك في اهل الهوى اسدا  
آه الى متى وانا اعلل القلب بالاماني . واعدته بقرب ايام  
التواصل والتداني . وحتى م اتقلب على لهيب الجمر . ما بين فرط  
صد وطول هجر . فهل خلقت لان اعذب بحبك ياسلمى وحدي  
وأموت في محبتك شهيد صبايبي ووجدي . آه ما اقسى علي قلبك  
الصخري . وما اولمه بتمذيبي وهجري . فيا طول عنائي . من فرط  
هجرك المبرح وباطمأني لهلة من شراب وصالك المفرح  
حبك ياسلمى اضربه الهجر وقد عبثت فيه العصابة والفكر  
انرت تباريح الغرام بمهجتي واضرمت في الاحشاء مادونه الجمر  
رني لي عدوي من صدودك في النوى  
ورق لقلبي في محبتك الصخر

انت فيه والله خير تزيل	ايها الراحل المقيم بقلبي	الملك لحسام الدين
وعلى الله جل قصد السبيل	سر بحفظ الآله بالغ قصد	حسام لدين الملك
بالغ القصد من جميل رضاكا	أسأل الله ان يطيل بقاكا	
واعترازاً به تذلل عسداكا	زادك الله رفعة واعتلاء	
ان قلبي من لظاه في احتراق	يا حسام الدين ما هذا القراق	اسما لحسام
ان مر البعد يحلو بالتلاق	ضقت يا اماء ذرعاً فاصبري	حسام لاسما
كيف صبري والنوى مر المذاق	ليس لي صبر على هذا النوى	اسما لحسام
بدموع منك تهمني بانطلاق	لاتزيدني القلب مني حرقة	حسام لاسما
وجرت سحب دموعي باندفاق	يا اخي قد ذاب جسمي حسرة	سلى لحسام
ليس يطفي الدمع نيران اشتياق	كفكفي الدمع فما يجدي البكا	حسام لسلى
ان هذا البعد شيء لا يطاق	آه مالي في التنائي طاقة	سلى لحسام
ان طعم الصبر حلو باتفاق	الزبي الصبر فما هذا الاسبى	حسام لسلى
أنت بدر ولقلبي الانشفاق	سر بحفظ الله يا بدر العلى	اسما لحسام
كل حين في اصطباح واغتباق	لي يا اماء أرجوك الدعاء	حسام لاسما
شاد في قدرته السبع الطباق	ودعاني ودعاني للذبي	حسام لهما
واسقنا الاسعاد بالكاس الدهاق	يا اله الخلق كن عوناً لنا	الجميع
حسن صبر في اجتماع واقتراق	واسبل الستر علينا واعطنا	



عليك أيها الملكة بجميل الصبر . فلولا مسير البدر  
ما اكتمل البدر

الملك لاسيا

طيبى نفسك ولا تحزني يا أماء . فاني سأكون عندك عن  
قريب ان شاء الله

حسام الدين  
لاسيا

أواء ما هذا الحال يا أبتاه كيف صدرت ارادتك اشقيقي  
بالسفر . وأنته من مطلوبه القصد والوطر . آه ضاع صبري حار  
فكري . . . ما هذا التراق بل ما هذا الاحتراق . ما هذه التربة  
بل ما هذه العكربة . لا لا هذا منام بل هو اضغاث احلام  
( ثم تبكي )

سلي  
الملك

كفكفي يا ابنتي هذه الدموع . واعلمي ان سفر اخيك ان  
شاء الله قريب الرجوع

الملك  
سلي

دعوا مقلتي تبكي لبعده حبيبها وتطاني يبرد الدمع حر لحيبها  
فقي حل خيط الدمع للقاب راحة فطوبى لنفس تمتت بحبيبها  
بمن لو رآته القاطعات اكفها لما رضيت الا بقطع قلوبها

سلي  
الملك

ما هذا التفجع يا اختاه . فقد فرى من فوادي احشاه . فهني  
منك غرب هذا الدمع . فليس بعد التفرق الا الجمع

حسام الدين  
سلي

مولاي ان الموكب قد تهبأ بجميع لوازمه وانتظم . وهو في  
انتظار مولاي حسام الدين المعظم

امان الملك

فضي الامر الذي فيه تستفتيان . وليس في الامكان تغير  
ما كان فقوما في الحال ودعائه . ولا تحركا بهذا الكلام ساكن  
أشجانه . ( يقوم الجميع للوداع )

الملك لهما

هذه نصب عينيك . واعمل بها والله خليفتي عليك

لقد علمتني رشداً . ومنحتني مالم يمنح والدولداً . فلا مثلن  
نصيحتك الصالحة . حتى يقال ما أشبه الليلة بالبارحة .

بارك الله فيك ولا شمتت بك أعاديك

وأنتما أيها الوزيران اذهبا في هذا الحين وهيناموكب المسير

لولدي حسام الدين ( يخرجان وتدخل الملكة أسما وابنتها الاميرة  
سلمى )

مقامك فوق النجم بل هو أعظم وسيفك في كل الرقاب محكم  
فلا زال عرش الملك فيك ممزراً لك الدهر عبدوا لكواكب تخدم

يا مليكاً قد مد ظل أمانه وأفاض النوال من احسانه  
علم الله كيف أنت فاعطا لك المحل الجليل من سلطانه

مرحباً بكما علما انني ما أرسلت اليكما في هذا الحين . الا  
لاعلمكما بسفر ولدي حسام الدين . وقد بعثت وزيرى لهيئة معداة  
المسير فقوما وودعانه بدون تأخير

مولاي كيف طاوعك على ذلك قلبك . وارتاح لسفره  
فوادك ولبك . آه ما هذا الخبر . فقد ادهش مني الفكر . . .

اواه كيف يستطيع قلبي الحزين . . فراق ولدي حسام الدين .  
لا لا هذا لا يكون . فان دونه شرب كأس المنون اواه . فقد وهى

جلدي . وتقطعت كبدي . فبالله يامولاي لا تجرعني مرارة بعده  
فان حياتي لا تغيب من بعده

يانفس ان بعد الحبيب فقارقي طيب الحياة وفي البقا لا تطعمي

حسام الدين  
للك

الملك حسام  
الدين

الملك

لوزيرين

اسما للملك

سلمى

للك

الملك لهما

اسما للملك

وتشيدهم معالم الآداب والموارف . وسعيهم وراء واجباتهم  
الوطنية . وكمال عنايتهم بنظام هيئتهم الاجتماعية . ولذلك كانت  
مطامح انظار السائحين . ومعط رحال المتغربين . واني سأجمل  
سياحتي في تلك البلاد النضيرة . وبعدها اذهب الى جزيرة العرب  
الشهيرة . وأرجو ان لا يصاحبني في سفري سوى نديمي نديم  
وخادمي سليم

نعم ما اخترته من البلاد . وارتاحت اليه نفسك من العباد  
ولكن عليك بان تصغي لما سألقيه عليك نظر الله بعين عنايته اليك  
يا بني عليك بصبر اولي العزم . ورفق ذوي الحزم . وتخلق  
بخلق السبط . ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها  
كل البسط . وعامل السفهاء بالصنع الجميل وخذ بالعفو ان جنى  
جان ذليل

الملك  
الحمام الدين

اخذ بحملك ما يذكيه ذو سفه من نار غيظك واصفح ان جنى جاني  
فالحلم افضل ما ازدان لليب به والاخذ بالعفو احلى ما جنى جاني  
وحافظ على مودة الصديق . لا سيما في وقت الضنك والضيق  
ولا تطع الطمع في ذلك . ولا تتبع الهوى فيضلك  
نبي استقم فالمود تنمي عروقه قويما وينشأه اذا ما التوى التوى  
وعاص الهوى المردي فكم من مخلق  
الى النجم لما ان اطاع الهوى هوى  
وحافظ على من لا يخون اذا نيا زمان ومن يرعى اذا ما التوى نوى  
واياك وظلم العباد . فان الله للظالمين بالمرصاد . واجعل وصيتي

ولدى حسام الدين مرتاحه

وأنت ياوزيرى الاول هل رأيتك باق على ما كان أم قد تحول

الملك لامين

انى يا مولاي قد انشرح صدري الى سفره وأرجو الله أن يكون

امين للملك

عونآله في غيابه وحضره

ياأمان اذهب بأسرع ما يكون الى دائرة الحرم المصون وادعو

الملك لامان

للحضور الى الملكة أسما وان يكون بعميتها ابنتها الاميرة سلمى

وحذار ان تخبرها بشي مما جرى فاني معك اسمع وارى

(بعد ان يلتفت الى جهة الباب) هاهو يا مولاي حسام الدين قد

امين للملك

اقبل . ووجهه بمجالى البشر يتهلل ) يدخل حسام الدين ويقول)

سلام على المولى يقدمه العبد سلام به الاقبال يشرق والسمد

حسام الدين  
للملك

لعل لمليك العصر طال بقاؤه حباني ما ابني قم لي القصد

عليك سلام الله يا ولدي الذي بشأره وافت وتم له القصد

الملك  
لحسام الدين

ابشر يا ولدي فقد أذنت لك بالسياحة فلتكن نفسك من هذه

الجهة مرتاحة ولكن اخبرني الى اي البلاد تريد المسير . لاكون

من جهتك مرتاح الضمير

انى يا مولاي قد اطلمت على تواريخ البلاد . ودامت اخلاق

حسام الدين  
للملك

العباد . فوجدت أن احسن البلاد هو واعذبها ماءواكثرها آناً

عجيبة . وادهشها مناظر اغريبة . وإجملها رياضاً بديعة زاهرة .

كناية الله في أرضه (مصر القاهرة) وأن اهلها متصفون بمكارم

الاخلاق . وطهارة الاعراق . ومحاسن الخصال واحسن الخلال

ولين الجانب ومحبة الاجانب . وحرصهم على العلوم والمعارف

نعم انالانكر ما قاله وزيرك الامين في شأن سفر ولدك حسام  
الدين . ولكن ان للسفر بامولاي فوائد جمة . وأقلها كما قيل علو  
الهمة . وهو ميزان الاخلاق . ومعيار الرفاق . وقد قيل الحركة  
بركة . والتواني هلكة . والاعتراب اغتنام . والاقامة اغتمام . والغربة  
دربة . وملازمة الاوطان كربة . وتفريج الموم واكتساب الفضائل  
انما يكونان بمفارقة الاهل والمنازل

تغرب عن الاوطان في طلب العلى وسافر في الاسفار خمس فوائد  
تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحة ماجد  
ويكفي المسافر انه يرى من عجائب الامصار . وبدائع الاقطار  
ومحاسن الانار ما يزيد علمه ويفيده فهماً بقدره الله تعالى وحكمته  
ويدعوه الى شكر نعمته وهو يحط سورة الكبر ويبعث على  
طلب الذكر . ولا بد لمن يؤول اليه امر الملك . من ركوب متون  
القلوات والملك . وجوب البراري والفقار . والجولان في شواسع  
الاقطار . حتى يقف على عوائد البلاد . وتباين اخلاق العباد . ويعرف  
كيفية معاملة الملوك للرعية . ويطلع على سياستهم الداخلية والخارجية  
ويكتشف آثارهم الغريبة ويشاهد مصانعهم العجيبة فان ذلك  
في هذا الزمان يمد من ضروريات السلطان فاذن سفر مولاي  
حسام الدين . هو من الامور الواجبة بيقين . فاذن له بالمسير وعلى  
الله التيسير .

نعم ما اشرت به ياوزيرى حازم فانك كالمك في الامور حازم  
واني بما ابدته من فوائد السياحة قد وجدت نفسي لاجابة

الملك لهما

وعليكما السلام والتحية والاكرام ( ويشير اليهما بالجلوس )  
 اعلم اني ما دعوتكما للحضور الالنبأ عظيم وأمر جسيم قد اشغل  
 بالي وبلبل بلبالي وأدهش ابي وأذهل قلبي وضاق من اجله صدري  
 وصيرني في حيرة من امري . الا وهو مفاجأة ولدي وثمره كبدي  
 الامير حسام الدين بعزمه على مبارحة الديار . ومواصلة الاسفار  
 وقد أشرت عليه بالرجوع عما عزم عليه . وارتاحت نفسه اليه  
 فما زاده ذلك الا حبا في السفر ورغبة في مفارقة الاوطان ونيله  
 الوطر . وحيث انه وحيد ولدي وولي العهد من بعدي . لا يمكنني  
 ان أجيبه لمطلوبه واسمح له بنوال مرغوبه . فاشير اعلي بما تريانه  
 حسن . فان المستشار كما ورد مؤتمن . وابدأ انت ايها الوزير الامين  
 بما تراه في سفر ولدي حسام الدين

امين  
للملك

مولاي أن ولدك غذي ترف وريب شرف لاقدرة له على تحمل  
 مشاق الاسفار ومعانات قطع القلوات والقفار سيما وهو في زهرة  
 شبابه . ووحيد المملكة فلا ترم به يا مولاي في هوة التهلكة  
 فان الغريب غرض الاسقام ورهينة الايام ويكفيه من الاهانة بين  
 الاخوان . ان يقال في شأنه غريب الاوطان  
 وان اغتراب المرء من غير خلة ولا همة يسمو لها لعجيب  
 وحسب الفتى ذلا وان ادرك المنى ونال ثراء ان يقال غريب  
 هذا ما أراه . والامر كله لله

وانت يا وزير حازم . ما عندك من الرأي الحازم ( يلتفت حازم  
 للجمهور ويقول ) حان نيل المآرب . والدهر أبو العجائب )

الملك  
لحازم

وربما أسفر السفر عن الظفر . وتعدر في الوطن قضاء الوطر

ولاشك ان بلازمة الديار . لا يتسنى للمرء ان يقف على عجائب

الآثار وغرائب الاخبار

اذا لزم الناس البيوت رأيتهم عماء عن الاخبار خرق المكاسب

كفى كفى يا ولدي حسام الدين . فقد ظهر صبح الحق اليقين

فقم واذهب الآن . وأتني بعد برهة من الزمان ( فيخرج )

يا أمان علي بوزيرى الامين ووزيرى حازم

أمرك يا مولاي

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر فالحق لا يخفى على اثنين

والمرء مرآة تریه وجهه ويرى قفاه بجمع مرآتين

نعم لا بد قبل المساورة . من تقديم المشاورة . فان من استشار

أولي الالباب نزل في ابواب الصواب . وقد قيل ماخاب من استخار

ولا ندم من استشار . وبالْحَقِيقَةُ لا مظاهره . أوثق من المشاورة

وقد جاء عن أشرف رسول . استشروا ذوي العقول . ولاشك

أن المستبد برأيه على مداحض الزلال . وهيهات هيهات ان يبلغ

الامل أو ينجح له عمل

لا تقطن برأى نفسك واستشر من ذاق أحوال الزمان وما راسا

كم مستبد بالذي يبذوله ومعصوب رأيا رآه وما راسا

( يدخل الوزيران )

عليك سلام الله يا ملك العصر ودام لك الاقبال بالمر والنصر

سلام على فخر الملوك ومن له فضائل قد جلت عن المد والحصر

الملك حسام

الدين

الملك لامان

امان للملك

الملك لنفسه

امين للملك

حازم للملك

رأيتك . لكي تصيب الغرض في رميك . واستشر أولي الابواب في  
 أمورك . ولا تستبد كالجلاء برأيتك . فتقع في حبال غرورك  
 ان اللبيب اذا تفرق أمره فتق الامور مناظراً ومشاوراً  
 وأخو الجهالة يستبد برأيه فتراه يعتسف الطريق مخاطراً  
 فان كان لديك لتفضيل السفر على الحضرة براهين . فأتهان  
 كنت من الصادقين

حسام الدين

مولاي ان لدي من الدلائل القاطمة . والحجج الساطمة . من  
 آيات قرآنية . وأحاديث نبوية . وأمثال عربية . وأبيات شعرية .  
 ما أثبت تفضيل السفر وينبغي القصد والوطن . قال مالك يوم العرض .  
 قل سيروا في الارض . وجاء عن سيد البشر . لو يعلم الناس رحمة  
 الله بالمسافر لاصبح الناس على ظهر سفر . وقال أصحاب التجارب .  
 ان السفر مرآة الاعاجيب . وهو يسفر عن اخلاق الرجال .  
 وبه يرتقى من حضيض النقص لاوج الكمال . ولولا ان الشرف  
 في النقل . لم تبرح الشمس دائرة الحمل

ان العلي حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل  
 لو ان في شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوماً دائرة الحمل  
 ولولا سرى البدر لم تكمل منه المحاسن . ولولا مكث الماء في  
 الاناء لم يند آسن . ومحبة الاوطان معجزة ظاهرة . وكم في السفر  
 من حكم باهره

حبك الاوطان معجز ظاهر فاعترب تاق عن الاهل بدل  
 فبمكث الماء يبقى آسنًا وسرى البدر به البدر اكتمل



السليم . فأخذنا تجاذب أطراف الكلام . وتحدث في شؤون الانام  
فأفضى بنا الحديث والحديث شجون . لذكر السياحة وما يكتشفه  
السائحون . من مشاهدة الآثار القديمة . والوقوف على عجائب  
المصنوعات العظيمة . فمالت بي النفس والنفس طماحة . لمفارقة  
الايوطان ومواصلة السياحة . اكي أفوز بمشاهدة تلك المشاهد  
وأقف على غرائب هاتيك المعاهد . وحينما انبج نور الفجر . تشرفت  
بالخضور لديك يا ملك مصر . لا طملك على ما خالج صدري . وأوضح  
لك جلية امري . حتى تأذن لي بالسير . بدون تعويق ولا تأخير  
اعلم يا ولدي ان السفر انما جعل لآبناء التجاره . لا لاولاد الخلافة  
والامارة . والذي يدعو أولئك لمعانة الاسفار . انما هو حب  
اكتساب الدرهم ومجة الدينار . ولتتحقق يا بني ان السفر سفر وان  
الثقل ثقله . وان الغربة كربة والفرقة حرقه . وأن السلامة في  
الاقامة وأن حجة الاوطان . من أعظم دلائل الايمان . وان الغريب  
ذليل ولو كان ذا ذيل طويل

الملك لحسام  
الدين

لاقترب يا حسام الدين عن وطن ان الغريب ذليل أينما كانا  
فاصرف عنك يا ولدي هذه الاوهام . وعش بين قومك في  
هنا . وسلام

مولاي سبق السيف العذل . واستحكمت حلقات العمل .  
فأذن لي اذن بالرحيل . وعلى الله قصد السبيل  
اعلم يا ولدي ان من أعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل .  
فلا تقل بغير تفكير . ولا تعمل بغير تدبير . وعليك ان تسدد سهام

حسام الدين  
للملك

الملك لحسام  
الدين

لقد جدت لي بالملك فضلا ومنة  
 فشيئت ركن العدل شرقا ومغربا  
 وسرت على نهج السداد بهمة  
 وأحكمت أحكام البلاد بحكمة  
 لك الحمد في بدء النظام وختمه  
 يلوح به التوفيق بالعمز والنصر

حمدا لمن رفع بعض الانسان على بعض . وجعلني خليفة على  
 عباده في الارض . وملكني تلك البلاد الاندلسية . ووفقني للقيام  
 بواجب حقوق الرعية . وشكرا لك اللهم يامالك الملوكة . على أن  
 منحتني العدل فأرضيت المالك والمملوك . سبحانك تعاليت في ملكك  
 وقدسك لانحصى ثناء كما أثبتت أنت على نفسك

مولاي ان ولدك الامير حسام الدين بالباب  
 فليدخل

امان للملك

الملك لامان

ليت شعري ما الذي جرى . حتى اقتضى مجيئي ولدي حسام الدين  
 مبكرا (يدخل حسام الدين ويقول)

الملك لنفسه

تدين اليك ياملك الزمان ملوك الارض من قاص وداني  
 بعدلك قد غدا ثغر المعالي بسما والرعية في امان

حسام الدين  
 للملك

مرحبا بولدي حسام الدين (ويشير اليه في جالس) ما الذي دعاك  
 للحضور بين يدي . في مثل هذا الوقت يا قرّة عيني

الملك لحسام  
 الدين

ان قدومي عليك . وتشرفي بالمشول بين يديك . على خلاف المعتاد  
 هو لامر اقتضاه . وسأشرحه لجلالتكم لتحكم فيه بما أراك الله  
 وهو اني كنت البارحة مع نديمي نديم . صاحب الذوق والذكور

حسام الدين  
 للملك

تعبت بقلبي في يديها . ولا تنظر بعين الرحمة لما لديها .  
 كصفورة في كف طفل يهينها تقاسي نزع الموت والطفل يلعب  
 فلا الصفل ذو عقل يرق لحالها ولا الطير مغلول الجناح فيذهب  
 آه قدعة الغرام لسانى . وقيد الحب بيد الولع جناني . واجرى  
 الوجد من افق الاجفان دموعي . واطال الهجران في الحب صبايتي  
 وولوعي . واتحل المشق جسمي . وسرى في لحمي ودمي . آه ما أقتسى  
 قلبك ياسلمى . وما اشكك علي جوراً وظلماً . اواه قد أودت محاسنها  
 بقلبي . واصطادت بشرك الخفر والدلال لبي ( شعر )

أودى بنامك طرف كله حور وقادنا لهواك الدل والخفر  
 في الفرق منك وفي نور الجبين بدا لناظري النيران الشمس والقمر  
 يافئنة العاشقين الله في كبد أودى بها الغالبان الشوق والفكر  
 فقد وهي جلدي واشتد بي كدي وحق بي المضياني الوجد والسهير  
 جودي بوصلك اني منك في شغل لم يلهني الملهيان العود والوتر  
 كيف التخلص من تلك العيون ولي في لحظها القاتكان المنج والخور  
 آه كيف العمل . فقد ضاقت بي الحيل . قاتل الله الغرام فكم  
 أذل من كرام . ( ثم يضع يده على جبهته ويفتكر قليلا ) نعم لا بدلي  
 من السمي وراه الاقتران بها أو الاقتراب منها لكن الاولى ان  
 اتولى بنفسى قضاء أمري فانه ما حك جسمي مثل ظفري ( ثم يخرج )

### المنظر الثاني

( ترفع الستارة عن ملك الأندلس وهو في قصره المملو فاني بنشد هذه الأبيات )

ملك لعمري الملك الحمديام ولاي في السروالجره فاست أفي يوماً لتهالك بالشكر

## (الفصل الاول)

( ترفع الستارة عن قصر الوزير حازم أحد وزراء ملك الاندلس  
وهو عاشق بنت الملك الاميره سلمى وهو ينشد هذه الابيات )

لولاك يا فتنة العشاق لولاك مابات طرفي كطرف النجم برعاك  
ولا غدت مهجتي في الحب ذائبة تروي حديث الجوى عن لوعة الشاكي  
ولا همت مقلتي يروي مساسلها صحيح حكم الهوى عن دمعة الباكي  
يا بنت من ملك الدنيا بأجمعها أنا الوزير الذي قد راح يهواك  
يا ضيعة بصميم القلب مرتها راعي المحب فعين الله ترعاك  
رفقاً بصبك ياسلمى فقد فتكت بالقلب منه وقاك الله عيناك  
قد طال هجرك ياسلمى بلا سبب رحماك من ذا الجفوا الصدر حماك  
آه قد تملك حب سلمى قيادي . وأحرمني لذيد رقادي  
واستاب لي . و برح بسويداء قلبي . وكلما ازددت فيها محبة  
وهوى . زادني على حكم الغرام صداً ونوى . فما أنا بالسالي ولا  
هي بالراحمة آه

اذا هي زادت في النوى زاد في الهوى فلاقبله يسلو ولا هي ترحم  
وكم رمت كتمان وجددي والولوع . فأظهرته بدون اختياري  
بينات الدموع

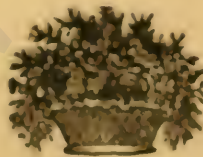
هيات ان تخنى علامات الهوى كاد المرعب بأن يقول خذوني  
فالى متى وأنا أقاسي في حبه ما أقاسي . ولا يرق لي في الغرام قلبها  
القاسي . ترح في النوم وتلعب . وأنا على جمر الهوى اتقلب .

قال حضرة صدقي الفاضل والاساذ الكامل الشيخ احمد محمد القوص  
المدرس بالمدارس الاميرية مؤرخاً طبعتها الاولى

من كان سامي الفكر يظهر ما خفا  
ورضيع البان الفضائل فاضل  
ويرى (حسام الدين) قبضة كفه  
ورواية المعنى اليه رؤوة  
فنظرت في تلك الخصال فلم اجد  
هو (رافعي) وله السيادة محتمد  
فهو الذي ابدى اجمل رواية  
انتم بحسن رواية تروي الظا  
لو كان شاهدها البديع بنتمه  
واذا رأى الصابي مجامع شهدها  
فاذا رأينا اي شخص عابها  
ولحسنها الطبع الرقيق مؤرخ

واخو العزيمة لا ينجب سوى الوفا  
ومحاول العلياء دام مشرفا  
ولسانه القوال مهما استوقفا  
ولكل معنى في المعاني استشرفا  
رجلا لها الا هماماً (مصطفى)  
والقرع بالاصل الرفيع تشرفا  
رقت ورافت بهجة وتلطفا  
وبها الاحبة يهتدون الى الصفا  
لندي وضيماً تحت اقدام الصفا  
لجنى حلاوة لطفها وبها اكتفى  
حسداً لها قلنا على الدنيا العفا  
صفو المعاني في رواية مسطفا

PT  
7260  
21425  
1903



SEP 31 1976

# رواية

حسام الدين الاندلسي

وهي رواية تشخيصية أدبية غرامية حماسية

ذات ست فصول

﴿ تأليف ﴾

حضرة الفاضل الشيخ مصطفى الرافي

الكاتب بمحكمة مصر الشرعية

قال مقرظاً هذه الرواية تاج الفضلاء وامام الشعراء صاحب السعادة محمود  
سامي باشا البارودي حفظه الله

لرواية ابن (الرافي) ملاحه تصبو اليها انفس وعيون  
بسمت معانيها فهن ازاهر وزهت مبانيها فهن غصون  
تصبي الحليم فيستطير بحسنها طربا وتلهي المرء وهو حزين  
جادت قريحته بدر بيانه والبحر فيه الاؤلؤ المكنون  
فليت لها ابنا، مصر فانها ادب يروق بحسنه ويزين

﴿ حقوق الطبع والتشخيص محفوظة للأدواف ﴾

الطبعة الثالثة

طبعت بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣٢١

[www.alkottob.com](http://www.alkottob.com)

# رواية

حسام الدين الاندلسي

وهي رواية شخصية أدبية غرامية حماسية

ذات ست فصول

• تأليف •

حضرة الفاضل الشيخ مصطفى الرافعي

الكاتب بمحكمة مصر الشرعية

قال مقرظاً هذه الرواية تاج الفضلاء وامام الشعراء صاحب العمادة  
«بمحمود سامي باشا البارودي حفظه الله»

لرواية ابن (الرافعي) ملاحه تصبو اليها انفس وعيون  
بسمت معانيها فهن ازامر وزهت مبانيها فهن غصون  
تصبي الحليم فيستطير بحسنا طربا وتلهي المرء وهو حزين  
جادت قريحته بدر بيانه والبحر فيه للأولؤ المكنون  
فليلها ابنساء «مصر» فلها ادب يروق بحسنه ويزين

الطبعة الثالثة

تمن النسخة خمسة قروش

طبعت بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٣٢١



[www.alkottob.com](http://www.alkottob.com)



PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PJ al-Kaff'i, Mustafa Sadiq  
7860 Riwayat Husam al-Din  
A34R5 al-Andalusi  
1903

حسام الدين الأندلسي